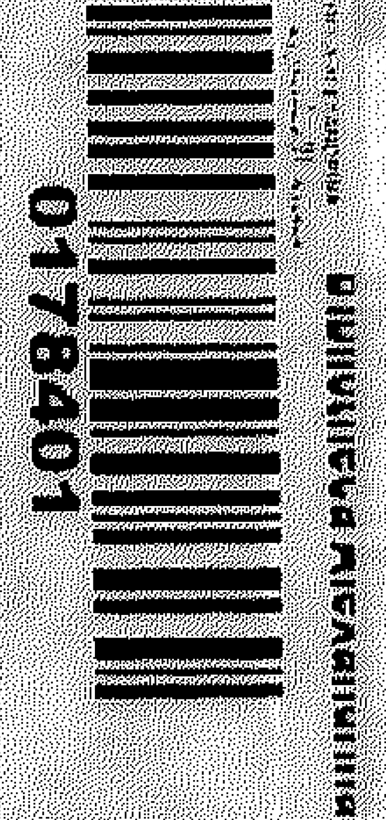




إعداد
جاد الرب سعيد جاد الرب
مدير إدارة تدريب شمال التعليمية

اهداءات ٢٠٠٣

استاذ/ جاد الرب سعيد جاد الرب

بورسعيد

من الطفولة إلى المراهقة

إعداد

جاد الرب سعيد

مدير إدارة تدريب شمال التعليمية

ببورسعيد

إعداد الكتاب

الكتاب : من الطفولة إلى المراهقة

المؤلف : جاد الرب سعيد جاد الرب ت : ٠٦٦/٤٠١٧١٣، ٠٤٠/٣٣١١٧٥٣، ٠١٠١٤٠٢٧١٠

تصميم الغلاف : نيفين جاد الرب سعيد

العنوان : ٥٢ ش الحرية ورقم ١٠ بورفؤاد

الناشر : الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة

المطبعة : المتحدة سنتر ببورفؤاد .

رقم الإيداع : ١٠٧٠٢ / ٢٠٠١

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977-5302-47-1

ويطلب من الكنيسة الإنجيلية ببورسعيد

تقديم

سعدت جداً عندما أتيحت لي الفرصة ان أقرأ كتاب من الطفولة إلى المراهقة الذى أعده بعناية تامة حضرة الفاضل الشيخ جاد الرب سعيد جاد الرب مدير إدارة التدريب فأخرجه كتاباً متكاملاً وكافياً ووافياً والواقع أننى أعجبت إيما إعجاب بالأسلوب المنهجى والمادة العلمية الكتابة الصحيحة والتدرج الجميل فى تبسيط المعلومات بصورة مشوقة ومفيدة وفى نفس الوقت عرض المشكلات الناتجة عن مراحل النمو المختلفة وعلاجها سيكولوجياً وتربوياً وأيضاً روحياً حيث أن الكتاب يساعد فى غرس الإيمان وتثبيته فى نفوس الأبناء فى مراحل العمر المختلفة مراعياً الفروق الفردية لكل مرحلة .

والكتاب فى مجمله لا يفيد من الناحية المعرفية لسيكولوجية الطفولة والمراهقة فقط بل ينمى أيضاً المعارف العامة بأسلوب سهل ومسلسل وسليم حسب خبراته المتعددة ومواهبه المتجددة يصلى أن يبارك الرب حضرة الفاضل الشيخ جاد الرب الذي جاد علينا وعلى أبنائه بهذا الكتاب فأفاض بالمعرفة والمعلومات مدعمة بالصور والكلمات .

الشيخ سليم شفيق حنين

موجه عام الفلسفة وعلم النفس

بمحافظة الاسكندرية

(١)

اولاً من هو الطفل

الطفولة

يقول كاتب سفر الامثال : (امثال ٢٢ : ٦)

رَبِّ الولد فى طريق الرب فمتى شاخ ايضا لا يحيد عنه وهنا التربية بمعنى التعليم والتنشئة

ويقول الميثاق الوطنى:

ان الطفولة هى صانعة المستقبل ومن واجب الاجيال العاملة ان توفر لها كل ما يمكن لها من تحمل مسؤلية القيادة بنجاح

بعض تعريفات قديمة عن الطفولة :

(١) الشاعر الانجليزى(وردزدرث): الطفل ابو الرجل سيكولوجيا فخبرات سنيه الاولى لها ابلغ الاثر فى حياته اللاحقة كلها.

(٢) بعض علماء التربية القديمة: الطفل رجل مصغر

(٣) علماء علم النفس التكوينى: الطفل رجل مقبل

و لكن هناك اعتراض على هذه التعريفات فالطفل يقضى وقته فى لعبه و اكله و لهوه دون تقيد بزمان او مكان او تقاليد

ان العمل الاساسى للطفل هو اللهو و اللعب شغوفا بصيحات النشوة والسرور

و الطفل فى العشرة شهور الاولى يرمى بقطع الحلوى و الطعام على الارض و هو يضحك باستمرار ويلهو بكل شئ واضعا اياه فى فمه

ثم يتقدم سن الطفل فى العامين الاولين تتوهم الطفلة انها تطعم د ميتها . تصب لها الشاى - تُحَمِّيها-تُنَوِّمُها تعمل لها كل ما يعمل معها

★ وطبقا لوجهة (نظرجيزل) ان اللعب التوهمى يمثل جانبا هاما من حياة الطفولة المبكرة ويتصل اللعب التوهمى فى الطفولة بظاهرة اخرى هى اتخاذ اصدقاء وهميين يبتدعهم خياله و من بُنَاتِ افكاره.

★ ويقول (الاستاذ شارلى و. فالنتين) من كبار علم النفس فى انجلترا ما كانت ترويه طفلة فــى سن سنة و ثلث السنة ١٦ شهرا قصص عن الاسد الذى قابلها ثم قبلها وسار معــها لمشــاهدة مجموعة البط الصغير فى حظيرته .

★ كذلك ايضا يتلذذ الطفل بتحطيم الاشياء ليتعرف على ما بها او يتلذذ بمسكها مرة اخرى و مرة ثالثة لاظهار قوته وقدرته يقوم بعمل حصون من الرمل ثم يقفذ عليها اظهارا لقدرته بازالتــها و تدميرها .

★ فى سن الثانية و الثالثة يظهرون سرورهم بلون جديد من الالعاب و يلحون على ابائهم بالقيام بدور الاسد و الزئير و الجرى و المطاردة و يصيحون عند الامساك بهم مثل لعبة hide and seek ويطالب الطفل والدته باللعب مرة اخرى عند الكف عن اللعب

لذلك فتعريف الطفل بانه رجل صغير تعريف غير مطابق للواقع .

تعريف الطفل :

هو كائن ينمو ويعيش وراء حدود نفسه . انه يعيش فى عالم من الامل و الاحلام فــى عالم غير مغلق وفى محيط غير مقيد و فى الحقيقة كل فرد منا فى حاجة الى القليل مــن هــذه الامور الطفولة التى يحتفظ بها تجاه نفسه و هى بمثابة كنز ثمين و متنفس عظيم لحياته

و يقول احد علماء النفس ان ترك الطفولة هو التيبس بل هو التألم هو الدخول فى العالم الواقعى بكل ما فيه من منافسة و عمل شاق وصراع و قلق و احباط

و بذلك يشبه النسر الذى يحلق فى السماء بجناحيه ضدد الرياح و العواصف و الامطار نابشا عن صغاره ليهبطوا على الارض او يطيروا ليصيروا مثله . *وما رحلاتنا ومصايفنا والسمر الا عودة الى الطفولة و خروجا عن القيود و الحدود*

★ اهتم قديما بالطفل بالعناية بصحته الجسدية التى توفر له السعادة ثم تطــور هــذا الاهتمــام بدراسة نواحى اخرى فى الطفل كيف يفكر-كيف يشعر-كيف يسلك مما قاد المهتمين بذلك الــى دراسات طويلة فى النمو البدنى -الحسى-الحركى والانفعالى والعقلــى و اللغــوى و المدرســى والاجتماعى واصبحت تدرس فى علم النفس العام بعد ان كانت تدرس فى علم النفس التعليمــى وهذا يتضح من دراسات (بستالوتزى-هربارت-فروبل) وكانت دراساتهم تهدف الى ربط مراحــل النمو المختلفة بنظريات التربية الحديثة .

ثانياً : (٣)

الطفولة السوية وميادين البحوث الحديثة بها

وتقدم الابحاث على ملاحظة الطفل فى البيت و المدرسة و المجتمع ثم نتابع بتجارب معملية ويعتمد التجريب على اسس علمية سليمة اهمها القياس .

ولقد ظهرت خلاصة هذه الابحاث فى مجلد كبير صدر فى امريكا ١٩٤٥ باسم (manual of child psychology) وقد اصدر ليونارد مايكل مقدمة هذا البحث اوضح فيه ما وصلت اليه هذه البحوث من تقدم و قد تضمن هذا المجلد اضخم احدث ابحاث (جون اندرسن) مدير معهد رعاية الطفولة الملحق بجامعة (جينيسوتا) فى طرق البحث الخاصة بعلم نفس الطفولة كذلك تضمنت هذه الابحاث الخاصة بالدكتور (ليونارد كارميكل) سكرتير smithsonian institution عن سلوك الاطفال فى المراحل الاولى من النمو وقد ضمنت هذه الموسوعة موضوعات اخرى مثل :

١) النمو الانفعالى عند الاطفال (ارثر جير سيلد)
٢) التعليم فى الطفولة (نورمان من)
٣) النمو الجسمى (هيلين تومسون)-
٤) الحياة الجنينية (كارل برات)
٥) البيئة والنمو العقلى(هارولد جونز)
٦) قياس النمو العقلى فى الطفل (فلورنس جودانف)
٧) النمو اللغوى فى الطفولة (دورثى مكارثى)
٨) الاطفال الموهوبون (كا ترين كوكس مايلز)
٩) دراسات فى الطفولة فى بيئات بدائية (مارجريت ميد)
١٠) العامان الاولان من حياة الطفل (ارنولد جيزل)

و لم تقتصر دراسة علم نفس الطفولة على امريكا بل هناك علماء انجليز-فرنسيين-المان-مصريين-و النمسا و من اهم الدراسات التى قام بها د.سيد محمد غنيم المدرس بقسم الصحة النفسية بكلية التربية تحت اشراف الاستاذ بياجيه بجامعة جينيف لدراسة تطور الخداع البصرى الهندسى عند الطفل و البالغ و اثبتت الدراسة نقص هذا الخداع بتقدم السن .

ثالثا علم نفس الطفولة وطبيعة النمو

يبدا الانسان حياته:-

١-جنينا	٢-وليدا	٣-رضيعا
٤-طفلا	٥-مراهقا	٦-شابا
٧-رجلا	٨-شيخا	٩-هرما

فى كل مرحلة من المراحل السابقة بها خاصية يعقبها خاصية اعلى من النضوج الى الوصول الى النهاية العظمى ثم تحدث تغييرات سالبة فى بعض النواحى تبدا بالشيخوخة

أ- معنى النمو :

تتضمن التغيرات الجسمية و البدنية من حيث الطول و الوزن و الحجم نتيجة التفاعلات التى تحدث فى الجسم بالاضافة الى التغير فى السلوك و المهارات نتيجة نشاط الانسان و الخبرات التى يكتسبها عند استعمال عضلاته و اعصابه و حواسه و باقى اعضاء جسمه بالاضافة الى التغير فى النواحى الفعلية و الانفعالية و الاجتماعية و الحسية و الحركية .

ب- جوانب النمو : (الجسمية -العقلية -الانفعالية -الاجتماعية)

وهذه الاربعة مرتبطة ببعضها تعمل فى انسجام ووحدة واذا اختل احدها اثر على باقى الجوانب و الشذوذ او الاضطراب فى احدهما يوثر بالخلل على الجوانب الاخرى.

جـ- العوامل التى تؤثر فى النمو :

١- العوامل الوراثية: بويضة الام وبها شبكة كروماتينية من خيوط رفيعة تسمى بالكروموسومات عليها بقع صغيرة تسمى الجينات وهى التى تحمل الصفات الوراثية .

والحيوان المنوى من الاب ويحمل جينات بها صفات الاب ويندمج الحيوان المنوى مع البويضة فى ٢٤ زوج من الكروموسات تحمل بعض صفات الاب وبعض صفات الام من طول وقصر ولون بشرة وشعر وعينين وذكاء

عوامل البيئة تؤثر فى الوارثة مثل

★ الحصبة الالمانية بالعمى او الصمم او القلب فى الجنيين اذا اصيبت الام فى الاسبوعين الاولين.

★ طريقة الولادة فالكدمات فى الراس قد تحدث ذكاء مفرط فى الطفل او عته او بله فى الطفل فعوامل البيئة احياننا تساعد على اظهار الاستعداد الوراثى او تعطله .

٢- الغدد: غدد صماء تفرز افرازات فى الدم مباشرة و غير صماء ولها قنوات تصب فيها افرازاتها فى الدم وافرازاتها لها تاثير واضح فى عملية النمو

أ- الغدة الدرقية :

اسفل الرقبة امام القصبة الهوائية ووظيفتها افرازTHYROX IN وهو يؤثر فى تنشيط الاعصاب و نقصه يسبب تاخر المشى و الكلام و القدرة على تحريك الاطراف و يجعل نمو العظام غير طبيعى — عدم انتظام الاسنان و تأخر نموها و يجعل الهيكل العظمى معوجا —خشونة الجلد

وزيادة افرازها يسبب مرض (GROVE DISEASE) واعراضه بروز العينين وسرعة فى التنفس وتتابع ضربات القلب وحساسية شديدة فى الانف

ب- الغدة النخامية :PITUITARY الغدة المسيطرة على الغدد الصماء

غدة صماء صغيرة الحجم فى قاع المخ وتتكون من فصين فص امامى وفص خلفى

يؤثر الفص الامامى فى عملية النمو الجسمى على شكل ضآلة الجسم و تاخر فى النضج وخاصة الجهاز العظمى .

الغدة الخلفية : تفرز هرمون يسبب انقباض العضلات الغير ارادية مثل عضلات الاوعية الدموية وعضلات الرحم

جـ- الغدة التيموسية :

تقع فوق القلب

والغدة الصنوبرية تقع فى قاع المخ خلف الغدة النخامية تتعرض الغدتان للضمور قبل البلوغ وهذا الضمور يتيح عمل الغدد التناسلية و إذا لم تضمر هاتان الغدتان بقى الفرد رغم نموه الجسمى يشبه الطفل فى سلوكه – ضعيف الارادة رفيع الصوت واذا ضمرت الغدتان قبل سن البلوغ حدث البلوغ المبكر

٤- الباراثيرويد :

اربع غدد صغيرة ملاصقة للغدة الدرقية و افرازاتها لها علاقة بحاجة الجسم من الفسفور و الكالسيوم و نقص الافرازات يسبب الآم المفاصل و العضلات وزيادة افرازها يسبب ليونة العظام وتشويهها

٥- الغدد الادرينالية :

غدتان فوق الكليتان وكل منهما يتكون من جزء خارجى يفرز هرمونات لها علاقة بالمهارة العضلية و النواحى الجنسية والعقلية وجزء داخلى تقوى افرازاته الجهاز السمباثاوى وهى تنشط الشخص تنشيطا عاما ومواجهة المواقف

٣- التغذية : لها اهمية كبرى فى عملية النمو ويكون ذلك على شكل تغيرات كيماوية تحدث داخل البدن وينتج عنها بنية الجسم من ناحية وتحديد بناء الانسجة المستهلكة فى اثناء نشاط الفرد وحركته خلال دورة حياته من ناحية اخرى .

واذا فاقت عملية الهدم عملية البناء او اصابة الجسم بمرض يعوق عملية البناء حدث خلل فى النمو ويحدث الهزال والنمو الغير طبيعى

٤- النضج والتعليم : تحتاج المهارات والنمو فى خاصية معينة الى عامل النضج الذى يمكن الطفل بالقيام بهذه المهارة ثم نقوم بالتعليم و التدريب فى الوقت المناسب والا لا تصل الى الغاية المطلوبة فمثلا تدريب الطفل على المشى و القبض على الاشياء فهذه تبدا بشكل عام وبالتعليم والتدريب يستطيع الطفل ان يمشى كما يجب ويمسك بالاشياء بطريقة صحيحة وامور اخرى تنضج بالتدريب والتعليم .

د- الطرق العامة لدراسة النمو :

١- طريقة الاصطلام (TIME SAMPLING TECHNIQUE)

وهذه الطريقة ابتكرها(OLSON) وفيها يدون الملاحظ كل ما يصدر عن الطفل لفترة من الزمن ويدخل فيها كل العوامل التى تؤثر فى تصرفات الطفل

٢- القياس بواسطة الادوات والاجهزة :

المقاييس الطولية والوزن وقياس ضغط الدم وتحليله والاشعة لها اثر كبير (فى الدراسات الخاصة بالطفولة) الا انها لم يكن لها اثر فى قياس الفروق الفردية والذكاء والعلاقات الاجتماعية وانفعالات الافراد .

٣-القياس بطريقة الاختبار (TEST METHOD)

تختلف وسيلة قياس الصفة حسب الصفة نفسها المراد قياسها فمثلا اختبار الذكاء يختلف عن اختبارات اللفظ والاختبارات الشخصية والعملية

ويستخدم الاستحبار(QUESTIONNAIRE) كأداة للقياس فبواسطته يمكن الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة •

٤-الطريقة التجريبية: (experimental) وهى الطريقة التقليدية فى عمل تعين على فهم عملية النمو .

وهى تتكون من مجموعتين أ-المجموعة الاولى الضابطة (control) وتترك ظروفها لتاخذ مجراها الطبيعى فى النمو

والمجموعة الثانية بعوامل يظن ان لها تاثيرا خاصا على عملية النمو ويقارن بعد فترة النتائج على ان تكون العوامل واحدة فى المجموعتين ليمكن فى النهاية المقارنة بينهما

ولما كان عمل التجارب على الانسان مستحيلا فى بعض الاحيان لذلك لجأوا الى عمل التجارب على حيوانات التجارب .

٥-طريقة بحث الحالة: (case history method)

هذه الطريقة فردية تعتمد على الدراسة فى ميادين العلاج(عيادات مستشفيات)

ولا تعتمد على اداة قياسية واحيانا تستخدم بعض الوسائل للحصول على معلومات من الطفل او احد والديه واحيانا تستخدم بعض الطرق الغير مباشرة وذلك عن طريق اللعب play therapy او عن طريق التحليل بالصور picture discussion

٦-طريق تسجيل تاريخ الحياة biographlical method

من اهم المصادر التى تحصل منها على معلومات عن الطفل هو تاريخ حياة الطفل ولقد سجل(جيزل) ومعاونوه تاريخ حياة ٨٤ طفلا من الولادة حتى سن العاشرة وكان بينهم عـاديون وأخرون سريعى النمو وبطيئى النمو وهذه دراسات فردية

٧-الطريقة أ-المستعرضةcross section

هى دراسة مجموعة كبيرة من الاطفال من بينات مختلفة تمثل مرحلة ممعينة من العمر ونحيط مرة واحدة بمظاهر النمو وخصائصه

ب-الطريقة الطوليةlongitudinal

دراسة مجموعة صغيرة دراسة تفصيلية نلاحظهم فيها شهرا بعد شهر وعام بعد عـام وهذه تحتاج لمدة طويلة للحصول على معلومات ذات قيمة

٨-الطريقة الاحصائية والتحليلية:

واحسن هذه الطرق طريقة التحليل العاملى وهى تعالج معاملات الارتباط بين العوامـل المختلفة

وهذا التحليل يكون بالطرق الاحصائية وبه يعرف معامل الارتباط بين العوامل المختلفة المسـببه للخصائص الكمية او الكيفية.

ملاحظات: يختلف طابع البحث تبعا لاتجاه الباحث فقد يتجه باحث الى الناحية الاجتماعية فيعتمد على طريقة الملاحظة بينما يتجه البعض الآخر الى الناحية النفسية فيعتمد على طريقة الاختبـار ولذلك افضل الطرق اللجوّ الى اكثر من طريقة من طرق البحث

هـ-مراحل النمو: ما قبل المدرسة

يمر الانسان فى حياته بمراحل عمرية مميزه

١-دور ما قبل الميلاد Prenatal period

مدته تسعة اشهر ويبدا من بداية الحمل حتى الولادة

٢-سنوات المهد:

أ-الاسبوعين الاولين من حياة الطفل Neonatl Infancy

ب-الرضاعة وتنتهى بنهاية العام الثانى Infant Stage

٣-**الطفولة المبكرة** من ٢-٥ سنوات مرحلة الحضانة (مدرسيا)

٤-**الطفولة المتأخرة**: ٥-١٢ سنة مرحلة الدراسة الابتدائية

٥-**دور المراهقة**: ١٢-١٨ سنة مرحلة الثانوى بانواعه المختلفة

٦-**دور الشباب**: ١٨-٢٤ سنة مرحلة التعليم العالى وله مشاكله المتعلقة بالتوجيه المهنى والتعليمى

٧-**دور الرجولة والامومة** من ٢٤-٦٥ سنة مرحلة الاتزان

٨-**دور الشيخوخة** ٦٥-٧٠ سنة ويتميز بالانحلال والنسيان والضعف العام

الفصل الاول

النمو الجسمى والعضلى وعلاقته بالنمو الحركى

دور ما قبل الميلاد (المرحلة الجنينية)

تبدا حياة الانسان ببويضة الانثى التى تنقسم الى خليتين بعد الاخصاب ثم الى اربعة ثم الى ثمان وهكذا يزداد عدد هذه الخلايا حتى تصبح كره صغيرة من عدة خلايا متماسكة ثم تنحلل مادة سائلة تعمل على فصلها عن بعض وهنا يتكون الجسم الانسانى من مجموعة من تلك الخلايا بينما تتحول الخلايا الباقية الى غلاف وقائى مملوء بالسوائل لحماية الجنين ويتصل جزء منه بالرحم وهو وسيلة للتغذية والتخلص من الفضلات

ويسمى الطفل فى الاسبوعين الاولين ovum بويضة

ويطلق عليه حتى نهاية الشهر الثانى المصطلح embryo اى جنين

ثم تاخذ الخلايا فى الانقسام بعضها يتحول الى خلايا عظمّية والبعض الآخر الى خلايا عصبية والبعض الآخر الى خلايا عضلية وبذلك يتكون الجهاز العصبى بسيطا لكن غير حساس من الشهر الثانى وياخذ الجنين فى النمو والتكاثر حتى شهره التاسع (الولادة) ٢٨٠ يوما تقريبا الطفل الذى يقضى ٢٢٠ يوما يعيش بعد الولادة على عكس الطفل الذى يقضى ١٨٠ يوما يتعذر عليه الحياه لان جهازه الهضمى لا يكون قد وصل الى درجة النضج التى يقوم فيها بعمله .

المولود: بعد ولادة الطفل من ٣-٥ ايام ينقص وزنه ثم ياخذ بعدها فى الزيادة المطردة بمعدل ١٠٠ جم اسبوعيا حيث يبدا (٢-٣ونصف كجم)

الشكل : يشبه الطفل المولود القوم البدائيين

اولا : حركات الطفل :

حركات عشوائية سريعة غير منتظمة والتلويح بالذراعين وحركة الجسم كله دفعة واحدة

ثانيا : الافعال المنعكسة :

١-تتحرك الساق اذا ضرب على ركبته ضربه خفيفة

٢-اذا لمس الفم يفتح فاه للرضاعة

٣-رفع ذراعى الطفل عند خلع الملابس

٤-يغمض العينين عند لمس منطقتهما

٥-يسترضى عند وضعه فى ماء فاتر

ثالثا : يتثائب الطفل - يصرخ - يمتص - يتقئ - يكح - يخرج لسانه للتخلص من المواد التالفة - يقبض على الاشياء

وتكون الصرخة الاولى بعد الميلاد لمرور الهواء فى القصبة الهوائية كفعل منعكس ثم يتحول الصراخ بعد ذلك الى عدم الارتياح .

الامتصاص والرضاعة : تنضج الشفتان بسرعة مما يمكن الطفل من المص والرضاعة والرضاعة عملية هامة نفسية للطفل

ولذلك يجب تنظيم الرضاعة وعدم تقديم الثدى له لتسكيته عند البكاء والا تعلم العناد إلا لسبب الجوع

وعادة تدخين الفليون وكثرة الحديث عند المراهقين سببها اشباع لذة الطفل بالرضاعة كلما بكى

(المشى)

الشهر	نوع الحركات
٢	الانبطاح على الارض
٣	الانبطاح على الارض مع رفع الراس وحمل الجسم على الذراعين
٥, ٣	الجلوس بمساعدة الاخرين
٦،٢	الوقوف بدون مساعدة لمدة نصف دقيقة فاكثر
٨،٦	الزحف
١٢	الوقوف بدون مساعد
١٤	المشى بمساعدة
١٥	المشى بدون مساعدة الى الامام
١٦،٩	المشى بدون مساعدة الى الخلف

ويجب تدريب الطفل على الحركة وعدم شيله الذى يحد من حركته

أ-التحكم في الافراغ: يتحكم في عملية التبرز

١-النضج والتمرين

ويتدرب على ذلك من الاسبوع الثامن بالجلوس على الكرسى الخاص لذلك بعد وجبة الافطار لمدة قصيرة وفى الشهر السادس يمكن تدريبه بعمل صوت يمكنه من ذلك ويحدث ذلك مرة او مرتين فى السنة الاولى وتسبق التحكم فى التبرز التحكم فى التبول

ب التبول : يتدرب الطفل على التبول منذ الشهر الثامن من عمره على الجلوس على كرسى التبول

وعلينا بتشجيعه ومدحه وعدم اللجوء الى التهديد والعقاب ويبدا الطفل فىالتحكم فى عملية التبول النهارى فى الشهر الثامن عشر وقد يتاخر الى عامين والتحكم فى التبول الليلى تتم بين منتصف العام الثالث ونهايته

النموالجسمي: بين الثالثة حتى نهاية الطفولة لايحدث نمو سريع ويحدث نمو سريع فى الانسجة الليمفاوية والتيموسية ويطرد النمو الجسمى حتى سن الثانية عشر ويصل الطفل الى اكتمال نضجه فى سن العشيرين

النمو الحركي: فى العامين الاولين تقتصر الحركة على المشى وتحريك اعضاء الجسم والقبض على الاشياء فى صورة سازجة تتحول فى سن الثالثة الى الجرى والقفز والتزحلق ونزول السلالم والسير على اطراف الصوابع وهذه تعتمد على العضلات الكبيرة

بينما تعتمد الكتابة والمشى واشغال الابرة على العضلات التفصيلية

الشهر	الحركة
٢٤	الجر
٢٤،٣	صعود السلالم بدون مساعدة
٣٠،١	السير على اطراف الاصابع
٣٢،١	القفز من فوق الكرسى
٣٩ ,٧	القفز لمسافة بعيدة
٤٨	ركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات

وحركات الطفل فى اول حياته غير منتظمة وبدون اتزان او توافق حركى ولكن يتدرج فى السيطرة عليها .

وعلى مدرس الحضانة اعطاء الفرصة للاطفال للتعبير عن النشاط الزائد وان يكون لديهم الالعاب التى يستعملونها لاشباع رغباتهم وتفريغ شحناتهم فيها (صناديق الرمل –اشـــجار للتســلق – العربات الصغيرة)وبذلك تقوى عضلاتهم ويكتشفون المهارات الحركية المختلفة

ويجب تشجيع الأطفال اثناء لعبهم ونشاطهم والبعد عن السخرية والتأنيب وعدم اشباع الحاجـــة وعدم الاحساس بالنجاح مما يسبب للاطفال الاحباط والاعاقة (Emotional blocking)

ان حرمان الطفل من متعة نشاطه المنظم المتصل بلعبه مرتبط ارتباطا وثيقا بصحته العقلية فيقدر نجاح الطفل فيما يقوم به سلوك حركى ويقدر سيطرته على المهارات الحركية يكـــون شـــعوره بالنجاح او الفشل .

الحركات التى تعتمد على العضلات التفصيلية :

الكتابة : يستطيع الطفل العادى وفى سن الرابعة الامساك بالقلم او اصبع الطباشـــير ويخـــط خطوطا غير منتظمة وذلك بسبب عدم القدرة على السيطرة على العضلات التفصيلية .

وعندما يلتحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة يبدا الكتابة بدون انتظام وتكون سرعته بطيئـــة وعدم القدرة على الضغط على القلم ويكون كثير التوقف

ويجب علىالمعلم تدريب الطفل على الخطوط المائلة والمتوازيـــة = /// واســـتخدام الحـــروف المنقطة وهذا النوع يساعد الطفل على اكتساب مهارات فى الكتابة

فى ١٨ شهر الاولى يستخدم الطفل يديه على السواء ثم يبدا احيانا فى تفضيل يد عـــن اخـــرى وغالبا تكون اليد اليمنى اما استخدام اليد اليسرى فله اسباب عدة:

١-الاكتساب من البيئة

٢-النصف كروبين فى المخ

٣-زيادة حدة البصر فى احد العينين

ولم يثبت صحة هذه النظريات الا انه يرجع الى عوامل نظرية يرثها الطفل من احد والديه او احد الاقرباء بغض النظر عن درجة القرابة .

العوامل المؤثرة على النمو الحركى:

١-حالة الطفل الجسمية وحالته العامة

٢-اصابات اثناء الحمل او الولادة

٣-نقص القدرة العقلية

٤-ما يقدمه المشرفون على الاولاد من تدريبات

وفى النهاية ما الذى نستطيع ان نفعله كمشرفين على تعليم النشئ لنوفق بين خصائص نمو الطفل وتربيته ؟

والاجابة هى تنمية امكانيات التعليم الحركى الذى يزود الطفل بالتدريب المستمر ويمكنهم استعمال عضلاتهم وعن طريق هذا الاستعمال تقوى العضلات وتتكون لديهم المهارات الحركية التى تمهد لهم الطريق للتدريب على الحرف المختلفة والهوايات التى تعتمد على الادوات فلاحة - نجارة - بناء - دهانات - اشغال يدوية - تصوير .

النطق والكلام

كيف تحدث الاصوات عند الطفل :

يتحكم فى الاصوات الاجزاء الاتية فى الجهاز التنفسى

١-الرئتان : بمثابة المنفاخ الذى يدفع الهواء الى الاوتار

٢-الحنجرة : بها الحبلين الصوتيين الذين يبتعدا اثناء التنفس ويقتربا اثناء الكلام بالاهتزاز محدثان الصوت البسيط غير المشكل

٣-مجموعة التجويفات الفمية والانفية والتجويف الزورى

وهذه تتحكم فى تشكيل الصوت بصورة متحركة او صامتة ومن اهم اعضاء الكلام الفم الذى به اللسان وسقف الحلق (اللهاه) -الشفاه الاسنان

الاصوات المتحركة : vayelles

فى اللغة العربية : الفتحة -الكسرة -الضمة -السكون

فى اللغة الانجليزية : m. .e.g.i.a

فى اللغة الاسكندنافية تصل الى عشرة

وفى هذه الحروف يمر الالهواء من التجويف الزورى الى التجويف الفمى بسهولة ويتحكم فى نطق حرف عن اخر اللسان وكذلك الشفاه

اللغة والفكر: يعتمد الكلام على جانب حركى واخر حسى وليس نتيجة تحريك الجهاز الكلامى فقط ويعتمد على الترابط الذى يتم بين وسائل الاستقبال والارسال والمراكز الحسية والحركية فى اللحاء cortex

ويتم على النحو التالى

x ادراك حس شخصى : (سماع الطفل للاصوات التى ينطق بها)
(تقليد ذاتى)

x ادراك حس سمعى : (سماع الطفل للاصوات التى ينطق بها الاخرون مقلدين ما يصدر عنهم (تقليد الغير)

x ادراك حس بصرى : ربط الاشياء المنطوقة بصورة الشئ نفسه
(بابا بأبيه)

x ادراك حس لمسى : ربط لمس الاشياء واحساسها
(برودة – سخونة)

والذى يساعد على ذلك وجود مراكز الكلمات المسموعة فى الفص الصدغى وغيره من المراكز الحسية التى تساهم فى عملية اكتساب اللغة لمعانيها

المركز الحركى للكلام يوجد فى الفص الجبهى ويعرف باسمه بروكا فهو يسيطر على حركة الاعضاء المختلفة لجهاز الكلام فاذا اختلت هذه المنطقة يتعذر على الشخص النطق بالرغم من فهمه ما يسمع وتسمى هذه الحالة المرضية (الافيزيا الحركية (ophasie motrice)

الاصوات الساكنة:

تنطق الاصوات الساكنة كما يلى

حرف الباء (ب) : تشكل الشفتان الحرف مع ضغط عضلى بسيط وتلتصق حافتا الشفتين السفلى والعليا وتساعد عملية الرضاعة على التبكيرفى نضج هذا الجزء الكلامى الناتج عن عملية الامتصاص

حرف الميم النون (م – ن)

فى حرف الميم تطبق الشفتان تمام الانطباق ويعقب ذلك انفجار خفيف فى حرف النون يتحـــرك لقدم اللسان الى الاعلى من حافة الاسنان وتفتح الشفاه فتحة نصفية

١-(م-ب) احرف شفوية

٢-(د-ن) احرف سنية

٣-(ف) احرف سنية شفوية

٤-(ك-ج-ق) احرف حلقية

٥-(ر) احرف دائرية

وينطق الطفل (ارنب -النب)

نمو مفردات (حروف) الاطفال :

تنمو مفردات الاطفال من شهر الى اخر عدا ١٥-١٨ شهرا ويعلل ذلك بانشغال الطفل وتركـيزه على عملية المشى .

نوم الطفل : من اهم حاجات الطفل هى النوم وخاصة فى العامين الاولين وكذلك الاكل حتـــى لا يبالى الطفل فى الشهرين الاولين بالمحيط الذى يحيط به سوى الاشياء الشديد ضوء براق صوت خافت وقد تصل فترة النوم فى الشهرين الاولين الى ٢٠ ساعة نوما عميقا

عدد ساعات النوم	العمر بالشهر
١٨	٦
١٦	١٢
وهي عبارة عن نوم الليل + فترتين راحة فى النهار	
١٠-١٢	٢٤

النوم الصحى للطفل : ١- قبل التاسعة مساء

٢-هدوء المكان

٣-مكان ثابت

اسباب قلق الطفل : ما قبل عامين

١-الام فى المعدة ٢-تهيجات فى الحلق

٣-ارتفاع الحرارة ٤-ضيق فى التنفس

٥-الضوضاء والاصوات العالية

الخامسة والسادسة

١-الاحلام المخيفة ولذلك يرفضون النوم منفردين وفى حجرة مظلمة

٢-التعب اثناء النوم ٣-كثرة الاعمال المدرسية .

٤-مشاهدة الافلام المثيرة قبل النوم

اما قلق الاطفال حديثى الولادة ما لم يكن سببا مرضيا

١-فانه يرجع الى صلابة المرتبه اوانها غير مريحة

٢-ثقل الغطاء او خفته وتتحول الى عادة فقدان النوم وعدم الاغراق

النوم حاجة مهمة للطفل كالغذاء وعلينا ان نعود الطفل النوم فى الظلام واذا بكى يترك ما لم يكن هناك سببا مرضيا .

الفصل الثانى

حياة الطفل الانفعالية:

طبيعة الانفعال ومعناه : (خصائص الانفعال والاثار المترتبة عليه)

١-حالة تغيير مفاجئ تنتاب الفرد كله بجميع اجزاء جسمه

٢-ظاهرة نفسية : (غضب- خوف -فرح -حزن -محبة -غيره -قلق -نفور -ارتياح .....)

ولكل انفعال مظهرا واضحا يمكن ملاحظته عن طريق التغيرات الخارجية .

٣-بعض الانفعالات لها مظاهر داخلية عضوية تعمل على تنشيط الكيان العضوى للفـــرد الحـــى ويجعله فى حالة تهيؤ .

واثبتت الابحاث الحديثة العلاقة بين الغضب والخوف وسرعة دقات القلب واضطـــراب التنفـــس وازدياد افراز بعض الغدد وخاصة الغدة النخامية وهى تعمل على تنشيط الكيان والاستعداد للهرب فى حالة الخوف والاعتداء فى حالة الغضب .

راى دارون فى ذلك وكانون :

تحدث الحالة الانفعالية او الشعور الانفعالى اولا ثم يلى ذلك التغيرات الفسيولوجية

وخالف جيمس ولانج هذا الفكر :

ان الاحساس فى اى انفعال يرجع الى بعض التغيرات فى الاحشاء الحشوية (visceral) والى حركات الاوعية الدموية (vaso –motoaccompaniments) والتغيرات الفسيولوجية ليست نتيجة الانفعال بل هى التى تحدثه

كيف ندرس انفعالات الاطفال ؟

١-نحدث للطفل مثيرا حسيا او ادراكيا ونلاحظ النتائج التى تحدث

٢-يمكن الحكم على وجود حالة انفعالية لدى طفل بواسطة التغيرات الفسيولوجية الداخلية : سرعة دقات القلب –ارتفاع الضغط –جفاف الفم –العرق –انقباض بعض العضلات او ارتخائها –اللجوء الى التبول –التبرز وتقاس هذا باجهزة خاصة تسجل سرعات ضربات القلب –النبض –الضغط وتستخدم المظاهر الانفعالية الفسيولوجية فى اكتشاف الحقائق داخل المجرمين والمتهمين فى الجنايات المختلفة .

٣-تسجل التغيرات الكهربائية على سطح جلد الطفل المنفعل بواسطة جهاز يسمى (الجلفانومتر السيكولوجى) (psycho Galvanometer)

وذلك بامرار تيار كهربى مستمر من بطارية فولت بسيط فى الجلفانوتر ثم نحدث طلقة نارية مزعجة خلف الطفل فيتحرك مؤشر الجلفانوتر حسب اضطراب الطفل بدرجات متفاوتة

٤-طرق اخرى للقياس :

أ-طريقة التواعى الحر (free association)

يذكر المختبر الكلمة ويلاحظ التغيرات الظاهرية التى تبدو على وجه الطفل - ارتباك - عرق - حزن - خجل - بكاء)

ب-اختبار الثبات الانفعالى

the wood worth emotional stability quastionaire

وهو يتكون من ٧٥ سؤالاً يجاوب عنها بنعم أولاً مثل

١- هل تخاف الظلام؟

٢- هل تخاف اثناء هبوب العاصفة؟

٣- هل أنت دائماً سعيد؟

٤- هل تفضل اللعب منفرداً أم مع آخرين؟

٥- هل تشعر بالضيق حينما تعبر طريقاً أو ميداناً؟

(جـ) أختبار بريس

ويتكون من ثلاثة أقسام كل قسم عبارة عن ١٢٥ كلمه ويطلب من التلميذ الشطب على الكلمات التى يحبها فى القسم الأول

١- المذاكرة - الرقص - احلام اليقظة - المشى - القراءة

٢- بتهوفن - اديسون - نابليون - رفائيل - تنسيون.

القسم الثانى نطلب منه شطب كل كلمة يعتقد انها خطأ.

١- الخوف - الغضب - الشك - الكسل - الاحتقار.

٢- الغباء - الضعف - الجهل - القذارة - الوضاعه

القسم الثالث يشطب كل كلمة تثيره

١- الظلام - السياسة - الاحلام - اللصوص

٢- النار - فقدان الاعصاب - الجراثيم - الاهانه

(د) اختبار الاتجاهات الانفعالية نحو الاسرة:

Emotional attitude towards the family.

وضعت هذا الاختبار ليديا جاكسون.

وهى عبارة عن ست صور مرقمة من صفر الى ٥ فالصورة رقم (١) مثلاً تمثل رجلاً وامرأة جالسين بجوار بعضهما ويلعب أمامها طفل بالقرب من باب حجرة نصفه مفتوح والنصف الثانى يختفى من خلفه رجل.

والصورة رقم (٢) يظهر فيها رجل ينظر الى أمرأة تحمل طفلاً رضيعاً وبالقرب منهما طفل صغير ينظر اليها فى شئ من الدهشة والالم ويطلب من الطفل تكوين قصه على كل صورة ويمكن مساعدة الطفل فى ذلك باسئلة لتكوين القصة.

وقد أدخلت تعديلات على هذه الطريقة.

تطور النمو الانفعالى فى حياة الطفل

السنة الأولى

يتزعم النمو الانفعالى فريقان احدهما يعتقد ان الطفل يولد ببعض الانفعالات والفريـــق الآخر يعتقد ان الطفل يولد بدون انفعال ولديه نوع من التهيج العام **Exite ment**

يتزعم الفريق الأول وطسن:

اجرى تجاربه بمستشفى (بالتيمور) بامريكا.

كان يوضع الوليد بين ذراعى الممرضه وتقربه من صدرها وتهزه بلطف لوحظ أن الوليد كان فى حالة ارتياح ويبتسم إذا لمست شفتيه لمساً خفيفاً.

وقد فسر وطسن كل ذلك عن نماذج تدل على الحب والراحة **(Love - comfrt pattern)**

تجربة أخرى لاحظ فيها الوليد يشهق ويرفع ذراعيه الى أعلى عند فقد السنر (ذراع الممرضـــه) مما يدل على انزعاجه.

وعند وخذه بأبره أو أحداث صوت مفاجئ مرتفع كانت تحدث استجابة من نوع آخر الخـــوف أو الفزع **Patterm of fcar and pain** وعند اعاقة حركة يد الوليد او تثبيت ذراعه كـــان يبكى ويحمر وجهه وقد عبر عـــن ذلـــك بـــالغضب **Rage** واعتـــبر هـــذه المثـــيرات اصليـــه **Original** تثير الحالات الانفعالية التى وضعها (بالحب – الخوف – الغضب) وهذه الانفعـالات موجودة عند الوليد وبالتعليم والتدريب تكتسب المثيرات الجديدة صفات المثيرات الطبيعية ودلـــل على ذلك بأنه إذا احدث صوت عالى وظهر على اثره ارنب فبتكرار ذلك إذا حدث ظهور ارنـــب بدون صوت يثير الخوف عند الطفل لانه المثير الطبيعى الصوت ارتبط بالمثير الصناعى الارنب.

وعلى اى حال لم يثبت صحة تجارب وطسن حيث قامت (بردجز) بملاحظة عدد كبير من الاطفـــال فى العامين الاولين من عمرهم واستخلصت مايلى:–

١– لانستطيع لملاحظتنا لطفل مولود حديثاً تمييز انفعالات محدده كما قال وطســـن والانفعـــال غضب – حب – خوف لايستند الى دليل حاسم ولكن الطفل نتيجة المثيرات كان يقوم بنشاط انفعالى مصحوب بالبكاء او الحركات العشوائية.

٢- فى الاسابيع الأولى من حياة الرضيع لاتكاد تمييز انفعالات محددة اســــتجابة لمثـــيرات او منبهات معينة بل تكون الاستجابة الانفعالية تهيجاً عاماً لايظهر فيه انفعال بالذات وبتقــــدم عمر الطفل يأخذ هذا التهيج فى التميز تدريجياً فمثلاً فى الشهر الثالث يلاحظ نوعان من هذا التهيج العام.

الأرتياح – الضيق

الشهر السادس: يلاحظ انفعال الضيق متخذاً عدة أشكال ليست سوى عدة انفعالات متميزة.

الغضب – التقزز – الخوف

ونلاحظ فى الشهر الثانى عشر نوع آخر من حالة الشعور العام بالارتياح.

الحنان – الزهو

الشهر الثامن عشر يتخصص انفعال الحنان ويتخذ مظهرين هما

حنان نحو الصغار – حنان نحو الكبار

ونجد الطفل فى نهاية السنة الثانية قد نمت انفعالاته وتخصصت بعد أن كانت تهيج عام انفعـــالى غامض وفكرة التطور الانفعالى شأنها شأن التطور العقلى والجسمى.

أثر التعليم فى النمو الانفعالى

يلعب التعليم دوراً هاماً فى تطور الانفعال وفى تعديل مظـــــاهره الخارجيـــة واكتســـاب المثيرات الجديدة صفات المثيرات الطبيعية التى تثير الانفعال اصلاً.

بعض المثيرات عند الأطفال: انفعال الخوف مثل الاصوات العاليه الفجائية.

وقد وضح ذلك فى مثل الأرنب فإذا تغيب المثير الطبيعى (الصوت) أحدث المثير الصناعى نفـــس الأثر (الأرنب) وذلك لاكتسابه صفه جديدة بالتكرار.

وهناك مظهر آخر يوضح آثر التعلم فى ازالة الاستجابات الانفعالية التى يكون الفرد قد اكتســـبها نتيجة ارتباط مثير معين بانفعال خاص مثلاً هب ان طفلاً يخاف الكلاب بسبب موقف مثير معيـــن حدث له او لزميله من كلب شرس فيمكن علاج ذلك بتدريب الطفل على التعامل مع كلب اليـــــف هادئ الطبع ويلعب معه وبذلك نخلص الطفل من الاستجابة الانفعالية المرتبطة بالكلاب.

ويتعلم الطفل عن طريق والديه والمحيط به فى طفولته المبكره كيف يستثار انفعاله الى مواقف معينه وعادة عن طريق الاستهواء فخوف الاب من مياه البحر او الظلام وخوف الام من الاشباح والعفاريت من السهل غرس هذا الاستعداد فى نفوس اطفالهم فيكتسب الابناء عن ابائهم وامهاتهم المظهر الذى يعبرون عن انفعال ما فانفعال الغضب نتيجة الاعاقة او الاحباط او الوقوف فى سبيل تنفيذ الرغبات يعبر عنه الطفل بوسائل عدة منها: الانفجار فى البكاء – التخريب الاعتداء على الشخص الذى أعاقه التذمر الاحتجاج النقد **وهنا تظهر أهمية توجيه الوالدين للطفل توجيهاً سليماً لتصحيح مساره وللتحكم فى طريقة التعبير عن خطأه.**

بعض انفعالات الأطفال

١- **الغضب:** تبدأ الانفعالات عند الأطفال فى التنوع والوضوح فى العام الثانى.

يبدأ الغضب بانفعاليه عامه فى حياة الطفل الأولى فى شكل صراخ وتحريك بعض إعضاء جسمه عشوائياً دون ارتباطها ببعض ويبدأ بعد ذلك وضوح الانفعال وتنوعه ومن اهم اسباب الغضب عند الاطفال فى عامهم الاول الحاجات الفسيولوجية إلا ان الطفل حينما يتقدم عمره ويستطيع المشى وتأخذ قدرته العقلية واللغوية فى النمو التدريجى تزداد بواعث الغضب وأهمها النقد – اللوم – الاغاظه – التجسس عليهم – لفت نظرهم الى الصواب – مقارنتهم بغيرهم – تكليفهم بأعمال فوق مستواهم – التدخل فى انشطتهم ومشاريعهم.

و٧٥% من أسباب غضب الطفل علاقته بوالديه وأخوته حتى سن الثالثة وذلك بسبب التحكم فى الطفل فى الذهاب الى الفراش الأكل – الأستحمام – التبول – التبرز – نظافة اسنانه – تمشيط شعره – أداء بعض الواجبات داخل المنزل.

ويعبر الطفل عن غضبه حسب سنه (جودانف) تأخذ شكل نشاط غير موجه (Undirected energy)

الصراخ – القاء نفسه على الأرض – الركل بالقدمين – العض – القفز الى اعلى والى اسفل وذلك حتى سن السنة الأولى تقل عن ذلك ٤٠% حتى الرابعة.

فى سن الرابعة يستبدل ذلك باحتياجات لفظية بقصد التهديد والقذف والأخذ بالثأر وهذا لـم يكن موجوداً فى العام الأول.

٢- **الخوف:** تصدر مخاوف الطفل فى الأشهر الأولى من حياته عن الأصوات العاليه المفاجئة - ظهور شخص غريب - أو فقدان من يعوله مثل الأم.
تتغير مصادر الخوف للطفل بنموه غير المصادر الطبيعية فهو يخاف من المواقـف الغـير متوقعه الألم - السمع - البصر - اللمس - ويخاف الطفل من حجره مظلمه خارج منزلـه بينما لا يخاف منها فى منزله - يخاف من الاصوات العاليه بينما لايخاف منها كل صـوت على حده وتتغير هذه المنبهات من السنه الاولى الى سنتين وخمس سنين.
فيخاف الطفل فى حياته الاولى من الحيوانات القريبة - من الظلام - الضحك - السخريه - الاشباح - المخاطر بينما لايخاف منها بتقدم سنه لنضجه العقلى وقد يربط الطفل علاقـات مختلفة ويطبقها تطبيقاً خاطئاً مثل قصص غير حقيقية او طبقت خطأ فيخاف من الظلام لان المدرس قص عليهم قصة أن الأسود خرجت من الغابة المظلمة وأكلت الناس ويؤثر فى ذلك الخبرات والفروق الفردية.

كيف تعالج الأطفال من الخوف

من اهم ما يمكن ألا نبعد الطفل عن الميدان الذى يخاف منه بل نعوده عليـه وندرجـه حتى يزول الخوف ويألف ما كان يخيفه فالحياه مملؤه بالمخاوف فلابد أن يتعلـم الطفـل كيـف يواجه المخاوف والمشاكل على ان يلاحظ عدم اقحام الطفل واجباره فى علاج مخاوفه بل سيلاحظ التدرج بهدوء مع استخدام الاقناع وتجربة الكبار والصغار امامه اهم ما يمكن.

٣- **الغيره:** فى العام الثانى من عمر الطفل يقوم ببعض السلوكيات التى تدل على الغيره حيث الطفل موضع رعاية وعناية الجميع فإذا اوجد شريكاً له فى هذه الرعاية والحـب اعتـدى عليه بالضرب وشد الشعر وهذه مظاهر الغيره.

أسباب الغيره عند الأطفال:

ميلاد طفل جديد يذيح عرشه الأوحد وتظهر الغيره بوضوح عند الأطفـــال مـــن ســـنه ونصف الى ٤ سنوات وتكون غالبيه الغيرة للأب أو الأم أو أشخاص قريبين آخرين

١- وقد يغار الأطفال من أظهار أحد الأبوين محبته العارمه للأخر

٢- قد يغار الطفل عندما يحس بأن أحد والديه غير منتبه له ويتحدث الى شخص آخر باهتمـــام فيحدث الطفل ضوضاء لإلفات النظر له أو يعتدى على الشخص الذى انتبه اليه أحد والديه.

فى سن المدرسة تتنوع الغيره وتأخذ صورة أخرى حيث يغار من الأطفال الذين يتفوقون عليه فى اللعب او المدرسة وتأخذ مظاهر الغيرة اشكالاً كثيرة الاعتداء – الضوضاء – مضايقة واغاظـــة الآخرين كلما تقدمت سن الطفل اخذ شكلاً للتعبير عن غيرته فى سن العاشرة يعبر الطفـــل عـــن غيرته بالوشاية او التجسس على الشخص الذى يغار منه وتمتد هذه الى الثانية عشر.

خصائص النمو الانفعالي في هذه المرحلة

بتقدم سن الطفل الى هذه المرحلة تهدأ انفعالاته بسبب نضجه الجسمى والعقلى وزيـــادة خبرته وبعد ان كان محيطه الاب والام ولان الام مصدر لتغذيته واخوته اصبح له محيط اكبر من الاصدقاء فتتسع دائرته الاجتماعية وعن طريق الاتجاهات الوجدانية الجديـــدة فتكتســـب الحيـــاه الانفعاليه نوع من الهدوء والانسجام فبعد ثورته لاتفه الاسباب لمحيطه الضيق يبدأ فى اكتســـاب كثير من العادات والافكار والخضوع للسلطه واحترام الرفاق ويستبدل الطفل فى هذه السن التعبير عن الغضب بالثورة والضرب والأذى الى الاحتجاج والاشمئزاز.

يخاف الأطفال فى هذه السن من الاشباح – اللصوص – المجرمـــون – المخـــاطر الوهميـــة – الحيوانات المفترسة.

♥ ♥ ♥ ♥

الفصل الثالث

النمو الحسى وعلاقته بالنمو العقلى

الوظائف الحسية :

١- **حاسة البصر :** العين أقل الحواس إكتمالاً عند الميلاد وأبطؤها نضجاً

في الأسابيع الثلاثة الأولى : من حياة الطفل يتحكم فى أعصاب بصره بالنسبة للأجسام والمرئيات الكبيرة الجامدة والحية مثل الأم حتى أنه يكف عن البكاء عندما يرى أمه .

فى الشهر الرابع : يربط بين ما يراه وما تصل إليه يده يمد يده لتحريك الأشياء .

فى الشهر السابع - التاسع : يلتقط من الأرض الأجسام الدقيقة مثل الدبابيس .

قدرة الأطفال البصرية فى سن المدرسة يعوزها شئ من الدقة حيث أن كرة العين لا تصل إلى درجة كاملة من النضج وهذا ما يسبب إنتشار طول النظر بين الأطفال وينصح بعمل نظارات بلاستيك ذات عدسات محدبة لمعالجة هذا العيب قبل سن الثامنة .

٢- **حاسة السمع :** المادة السائلة التى توجد فى قناة استاكيوس تحول دون استجابة المولود للسمع ويكون أقرب إلى الصمم عدة ساعات وعندما تزول هذه المادة يستجيب الطفل إلى المؤثرات الصوتية الحادة المفاجئة إلا أنه يميز مدلولها لعدم خبراته ويمكن تعويد الأطفال فى مرحلة الحضانة على سماع الاصوات الموسيقية وأصوات الطبيعة والأناشيد والكلام المنغم ذى الإلقاء الجيد.

٣- **حاسة الشم :** لا تؤدى وظيفتها عند الولادة على الوجه التام إلا أن الطفل فى السنوات الأولى لديه حساسية شديدة نحو الروائح القوية لا تقل عن البالغين والطفل يقلد البالغين فى شم الزهرة ويستمتع برائحتها وبين العامين الثانى والثالث ينفر الطفل من الروائح الكريهه . وهناك فروق فردية بين الأطفال فى حاسة الشم .

٤- **حاسة اللمس وحاسة الألم:** تكاد تكون حاسة اللمس مكتملة عند الميلاد والدليل عند لمس خفيف لخد الطفل ينتج عنه حركه فى الفم وعند لمس أنفه يغمض عينيه .

والإحساس بالألم يوجد عند الطفل من الإسبوع الأول بدليل إنه إذا وضع فى مـاء درجة حرارته أكثر من اللازم فأنه يبكى .

وأثبتت ابحاث ميلفن ١٩٣٨ ،جيزل ١٩٤٠ ان الاطفال لا يستجيبون الى وخز الابر والصدمات الكهربائية فى الايام الخمسة الاول من الميلاد وهو يستجيب للالم من(٨-١٠)الايام الاولى فى حياته .

مما سبق نرى ان الحواس تنمو وتزداد كلما نمى الطفل فى العمر ويربط بين الحواس والاحداث وذلك بعد اكتساب خبرة.

اولا تطور العمليات العقلية عند الطفل

يزداد نمو العمليات العقلية كالادراك والحفظ والتفكير والتخيل بنمو الطفل

الادراك الحسى

هو العلاقة بين الكائن الحى والبيئة عن طريق الجهاز العصبى والمراكز العصبية وهناك علاقة وثيقة بين المنبهات التى تصل الى المخ من جهة وما يصاحب تلك الاحساسات من معان من جهة اخرى .

واذا اصيب الجهاز العصبى والمخ فالشخص يسمع ويرى الا انه لايفهم مدلول السمع و البصر .

كيف يبنى الطفل ادراكه الحسى: يدرك الطفل ما يدور حوله من اصوات وصور وخلافه فى محيط المنزل ويميز الاشخاص فى عقله الضيق وهو يستجيب لصوت السيارة فى الشارع من المنزل استجابة انفعالية ثم يدرك الطفل الحس بالالم عندما تصطدم يده فى الكرسى بينما لا يحدث ذلك عند حركة يده فى الهواء ثم يدرك ان جسمه وحدة مستقلة حية منفصلة عما يحيط به من موضوعات غيرحيه ثم يبدا فى تحسس انفه واذنه واعضائه التناسلية وبطنه ثم يحاول اكتشاف

هذه الاعضاء ليتعرف عليها ثم يبدا فى ادراك امه وابيه ويلمس اجزاء وجه امه ويربـــط بيـــن انواع الاحساس المختلفة ببعضها ويصبح لكل شئ دلالة

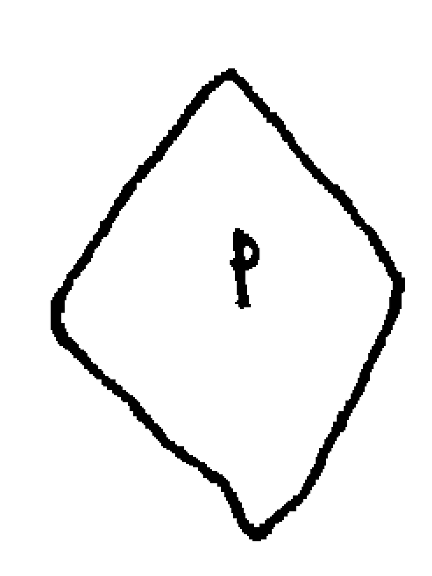
ويبدا الطفل فى العام الثانى اعطاء اسماء الاشياء والاعمال وبالتدرج تزداد قدرة الطفل علىادراك الفروق بين الموضوعات المختلفة ويبدا فى اخذ فكرة عن الاوزان والاحجام والزمن والاعـــداد والالوان تتضح

ادراك الاشكال: حتى سن الرابعة لا يميز بين الاشكال مربع -مســتطيل -دائــرة ورســم الاشكال معدومة عنده وتقليد الاشكال

تجارب فنسنت : شكل (أ) محاولات أطفال أعمار مختلفة لتقليد شكل المعين .

شكل (ب،ج) محاولات أطفال من أعمار صغيرة .

شكل (د) محاولات طفل عمره العقلى ٥سنوات ونصف .





الشكل الدائرى غالبا ما يعرف لدى جميع الاطفال حيث شكل الاكواب والاطباق دائريـــة وطفـــل المدرسة له القدرة على تمييز الاشكال عن طفل الشارع والنقود ايضا حيث عرضت على طفـــل المدرسة صورة راهبة بين مجموعة من الراهبات فلم يستطيعوا تمييزها ولكن حينما قيل للاطفال ان صورة الراهبة بين زميلاتها فى الصورة صاحوا باكتشافها .

فكلما مر الطفل على خبرات مختلفة كثيرة كلما كان ثريا فى معرفته وكان جربا اذا حرم منها .

ادراك اشكال الحروف الهجائية: يتعذر على الطفل قبل الخامسة ان يميز بين الحـروف الهجائية ثم يبدا فى تمييزها فى اشكال كبيرة وفى سن السادسة يقلد هذه الحروف بطريقة بدائية وربط الحروف بطريقة غير منسجمة ويخلط الطفل بين الحروف (ب ت ث)(ج ح خ)(ص ض) وفى سن السابعة -الثانية عشر يميز الطفل بين الحروف بدقة

اما عن رسوم الاطفال : يستطيعون عمل رسومات خاصة مثل حصان -منزل -رجل . فى الفرق الاولى وتقول جود انف ان هناك علاقة بين ذكاء الطفل وبين التفصيلات التىترد فـــى رســمه .

ويمتد حد الرسم الى فهم الرسوم والصور التىتقع فى مجال ادراكه .

ادراك الزمن: فى العامين الاولين لا يفرق بين الماضى والحاضر والمستقبل ولا يستطيع ان يفرق بين فترتين زمنيتين بينما يفرق بين الاحجام والاوزان والاصوات حيث ان الزمان لا يعتمد على الحس ،كالحجم والوزن وفى الثالثة يبدا الطفل ادراك الفاظ (اليوم -امس -الغد) وفى مرحلة الحضانة يدرك تسلسل زمن الاعمال (الدرس ثم سندوتش ثم العاب ثم راحة الطفل
الطفل قبل التاسعة او العاشرة لا يدرك المدلولات التاريخية ولكن يحفظ التواريخ فقط .

ادراك المسافات: لا يدركون تقدير المسافات لذلك يقفزون من ارتفاعات ربما تؤدى بحياتهم لذلك يجب وضع ذلك فى الاعتبار

ادراك الوزن : تتوقف قدرة الطفل على تقدير الاوزان على مدى قدرته على السيطرة على اعضائه حتى لا تسقط منه الاجسام ثم خبرته بطبيعة المواد التى تتكون منها الاجسام حديد- ورق - ......

ادراك الالوان: لا يميز بين الالوان العادية قبل عامين الا انه يستجيب للاضواء البراقة والاشياء اللامعة بين سنتين وسنتين ونصف يميز بين الالوان ويستجيب لنوع منها ويعطى كل لون اسمه برغم عدم وجود مدلولها فى ادراكهم واكثر الالوان اثارة للاطفال فى سن ما قبل المدرسة اللون الاحمر والازرق .

ادراك الاعداد: اساس تعلم العد عند الاطفال التشابه(جيزل)لذلك ينبغى تعلم الجمع عن طريق اضافة الاشياء المتشابهة

والطفل فى سن قبل الثانية اذا راى مجموعة من السيارات بعدها سيارة -سيارة -سيارة
وبعد سن الثانية يعد واحد -اثنان -ثلاثة كل سيارة على حده ويستطيع الاطفال العد من(٤-٩)
وفىسن الثالثة يعد من (١-٢٠) ورغم ذلك اذا طلبنا منه اعطاءنا ٤ بليات من العشرين لا يدرك ذلك .

فى سن الخامسة يستطيع جمع ما هو حاصل جمعه (٥) ولا يدرك القسمة والضرب واذا اجبر على حفظ جدول الضرب حفظه حفظا اليا ويختلف الاطفال فى القدرة الحسابية حسب الفروق الفردية والذكاء والخبرة السابقة .

التذكر (الحفظ)

التذكر من العمليات العقلية التى يقوم بها الطفل فى سن مبكرة فعندما يصل الى سن سنة يستطيع تذكر اماكن الحلوى والاشياء المحبوبة له وكلما تقدم سن الطفل طالت مدة احتفاظه بالمحفوظات rote memmory

التذكر الالي عند الاطفال: يسترجع الاناشيد دون فهم حيث قدرته العقلية محدودة .

التفكير

يبدا الطفل التفكير المنطقى والقائم على التعليل العقلى بين (١١-١٢)

وربما يكون لدى الطفل فى سن السادسة بعض التعليلات لبعض المشاهدات ويعتمد الطفل فى سن المبكرة على التعليل القائم على العلاقات المرتبطة بالدوافع النفسية لدى الطفل

ساذهب الى المنزل لان امى ستحضر حالا .

التفكير المعنوي: لا يستطيع الطفل تعريف الاشتراكية -الديمقراطية ولذلك على مدرس اللغة العربية عدم تعريف الفعل لدى الطفل لانه شئ مجرد لا يمكن احساسه وذلك حتى الرابعة الابتدائية

التخيل

عبارة عن القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تدعو الى تحسين الحياة الحاضرة والمستقبلة فهو نوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل مشكلات المستقبل والحاضر ومن امثلة ذلك المخترعون والكتاب والروائيون.

التخيل ← تكوينى انشائى: تطوير المستقبل والحاضر
التخيل ← هدام تخيل العفاريت والاشباح

التخيل عند اطفال: جزء هام من حياته العقلية فى السنوات الاولى ويكون فى المرحلة الاولى من النوع الايهامى ويعبر بذلك اثناء لعبه او فى احلامه ويستمد الطفل عناصر خيالاته من موضوعات منزلية وما يراه من حوله من ساعى بريد -كمسارى .

وتتصل خيالاته برغباته المكبوته يحققها من لعبه ويتخيل ركوب الحصان بالعصى -عمل قطارات بالمكعبات .او العرايس انهم اطفال صغار .

التخيل فى سن المدرسة : سن السادسة ياخذ تخيله اتجاه معينا جديدا وذلك نتيجة النضج العقلى ويصبح تخيلا ابداعيا او تركيبيا (الرسم – التلوين – سر القصص)
وياخذ شكلا اخر يتشبه بالابطال واعمال البطولة وذلك متاثرا بما يسمع من الاذاعة والتليفزيون .

الـــذكـــاء

تطور النمو العقلى : لا يسير بسرعة واحده فى جميع الاعمار ويكون بطيئا فى الصغر ويسرع فى الطفولة المتاخرة حتى المراهقة المبكر وفى الاشخاص النابهين يسيتمر حتى العشرين وعند متوسطى الذكاء حتى سن السادسة عشر.

العمر العقلى : قدرته العقلية: فالطفل الذى عمره العقلى ٩ سنوات وعمره الزمنى ٥ سنوات فهذا يعنى انه فوق المتوسط

الذكاء = (العمر العقلى / العمر الزمنى) × ١٠٠ = (٩ / ٥) × ١٠٠

اثر عوامل البيئة فى الاثارة الذهنية للطفل :

ا-الوراثة (قدرة فطرية)

ب- ١-تعليم الطفل المدرسى   ٢-اقتصاد – ثقافة اجتماعية الاسرة

٣-اثر الزمان   ٤-الحالة الصحية والتغذية

التطبيق التربوى لدراسة النمو العقلى

فى مرحلة الطفولة

١-موضوعات المنهج تناسب درجة النضج العقلى للطفل
٢-استخدام الوسائل السمعيه والاعتماد فى التدريس على حواس الطفل والبعد عن التجريد
٣-ربط التدريس ببيئة الطفل واستقلال استعدادات الطفل للتعرف على خصائص العالم
٤-تجنب الحفظ الالى والتشجيع على الحفظ الادراكى
٥-خيال الطفل فى اول مرحلة الطفولة ابهامى واخرها واقعى فعلينا باستغلال مهاراته وهوايته لتنمية خياله ليتجنب الاغراق فى البعد عن واقع الحياة
٦-يعتمد الطفل فى الحضانة على القصص الخيالية فانه يصدقها ولكن فى المرحلة الابتدائية يعتمد على التمحيص والفحص والاستدلال يراعى ذلك فى التدريس والمنهج
٧-يراعى تجانس اطفال الفصل الواحد فى الفروق الفردية او المستوى العقلى .
٨-يجب ان يناسب المنهج ادراك التلاميذ وهنا يكون خطأ فرض منهج واحد لكل التلاميذ .

كيف يقاس الذكاء: (١) الاختبارات اللفظية الفردية
الاختبارات اللفظية الجمعية .
(٢) الاختبارات غير اللفظية

دراسات (جوزيف ماكفيكر هنت)

١-ما هو الذكاء ؟ هو القدرة على حل المشكلات
٢-ما هو الجديد فى ذلك ؟ كان المعتقد ان الذكاء يتحدد عند الحمل كجنس المولود فهو لا يوهب ذكاء جاهز الصنع
٣-لماذا الخبرة السابقة مهمه الى هذا الحد ؟
الحيوانات الحرة اكثر قدرة على حل المشاكل من الكائنات التىفى اقفاص

٤-كيف يساعد الاباء الاطفال learn how to learnان يعطوا اطفالهم الصغار تشكيلة واسعة من الاشياء لسماعها ورؤيتها وامساكها .

٥-ماذا يحتاج الطفل لكى ينمو عقليا جانب استخدام الحواس

١-الحرية ٢-اشخاص كبارمحبين يكفلون اصغاء مستجيبا ويردون على الاسئلة بلا حدود.

٦-متى يبدا الطفل learn how to learn

منذ اليوم الاول لولادته

٧-كيف يؤدى تعلم الاطفال امساك الاشياء الى ارتفاع نسبة الذكاء

ان التنسيق بين اليد والعين يتعلم الكثير عن الاشياء المهارات اليدوية

٨-كيف يعلم الاباء الاطفال استخدام الكلمات

القراءة له -التحدث معه -التفكير بصوت عالى

٩-اى نوع من التربية يرتقى بالذكاء

الوجود فى بيت ديمقراطى يعتمد على المناقشة والحجة

١٠- كيف يحرك هذا العمل الذكاء؟

ان معالجة المشكلات البسيطة فى سن مبكره من الحياة تنشئ امثلة يستطيع الطفل ان يعتمد عليها فى معالجة مشكلات اكثر تعقيدا فيما بعد.

١١- هل هناك خطر من المضى بعيدا عن هذا الطريق؟

إذا جعل الاباء حبهم مشروطا بعمل ما يريدون من الطفل ان يفعله فهناك خطر حقيقى فعلى الاباء ان يكفلوا الفرص لحل المشكلات ويكون الحافز رضاء الطفل

١٢- لماذا يتأخر النمو العقلى فى اطفال الاحياء الفقيرة عن الطبقة الوسطى؟

الاتصال المحدود للطبقة الاولى بالمحيط حوله قذره ولا يوجد بها دقة او مهارات مثل الطبقة الوسطى

١٣- هل يحتمل ان يكون هناك حد للاداء العقلى البشرى؟

لا احد يعرف ذلك فقد يعيش ابناؤنا فى مجتمع يظهر فيه مستوى للذكاء اعلى من مستوانا.

♥ ♥ ♥ ♥

الفصل الرابع

النمـو اللغوى

لكل لغة من اللغات مظهران

١- المظهر الاجتماعي: هى اداة التخاطب والتفاهم والتاثير فى الجماعات والافراد

٢- المظهر العقلي: وهو سابق للمظهر الاجتماعى وهى (اداة اصطنعها العقل) وهى عبارة عن مجموعة من الرموز (symbols) تمثل المعانى المختلفة

تمر اللغة فى اربع مراحل: التحدث - الاستماع - القراءة - الكتابة

مراحل النمو اللغوى :

(١)الصراخ: اول صرخة نسمعها من الانسان فى حياته عند ولادته وهى دليل على مرور الهواء فى القصبة الهوائية وبداية التنفس وليس لها قيمة سيكولوجية ثم يتحول هذا الصراخ عند الطفل من عملية لاارادية الى عملية ارادية متصلة بحالة الطفل الانفعالية التى تكون فى اول مراحلها عبارة عن تهيج متشابه ثم تعبر عن ارتياح الطفل او ضيقه كل بطريقة معينة تميزها الام :(شتنرن) عالم الجوع - التبلل - الالم - والصراخ له ميزة اخرى من تقوية الجهاز الصوتى للانتقال للمرحلة الثانية

(٢) مرحلة الأصوات العشوائية : يصدر الطفل الى جانب صراخه اصواتا عديدة غامضة بشكل لا ارادى نتيجة لبعض الدوافع الحركية وهى عبارة عن المادة الاولية التى ينحت بها الطفل (motor impulses) اصوات الحروف المختلفة اكثر من حروف اى لغة وتلعب البيئة والنضج دورا هاما فى تشكيل هذه الحروف وتعديلها حتى ياخذ النمط المالوف حسب البيئة التى ينشا فيها

(٣) مرحلة الحروف التلقائية : اراء بعض الباحثين مثل stern-lewis-pryer.

يبدا الطفل بالحروف المتحركة ثم الحروف الساكنة وهى متصلة بالرضاعة حروف شفوية الامامية حرف (ب) وحروف سنية (dental) (د-ت) ثم تظهر الحروف الانفية (ن-م)

والحرفان يعبران عن ارتياح الطفل في نصف عامه الاول حيث تاخذ حركات الانقبـاض او الانكماش في اعضاء الجهاز الكلامي تاخذ شكلا اكثر تحديدا وذلك لنمو الطفل الجسماني وما يتبعه من نضج . وعندما ينضج الجهاز الكلامي تبدا الحروف الساكنة الخلفيـة (ق- ك - ج - ع)

(٤) مرحلة التقليد: بعد الشهر الخامس تتغير الاصوات التي يصدرها الطفل اذ تظـهر بعـض التاثيرات في نفس الطفل نتيجة تكرار هذه الاصوات (دا-da) عند سماعه شئ يسـره ممـا يدفعه الى تكرار هذا الصوت وهنا يرتبط سروره الحادث من اللعب بـالاصوات vocal play ويخلق سماع الطفل لصوته عاملا وجدانيا في نفسه يشعر بالمقدرة والاحساس بالقوة ولـذة النجاح ويدفعه بمحاولات تكرار جديدة (دا-دا-دا) ويصبح رد فعل دائرى وبنفـس الطريقـة تتكون تركيبات اخرى دائريـة شـرطية ويكـرر الكبـار تعبيـرات الصغـير / (gircular conditioned responses) تشجيعا منهم له فيبدا الطفل بالمقارنة بينه وبينهم ويكون فـى سعادة كبيرة حينما يتشابه ما ينطق به الطفل مع ما يتحدث اليه والديه ثم تتسع دائرة الطفـل وينتقل من التقليد الذاتى الى التقليد الموضوعى اى يقلد غيرّه .

(٥) مرحلة المعانى: acquistion of meaninigs تبدا الام بتكرار كلمات الطفل او كلمـات اخرى على نفس النمط لتشجعه ثم تبدا بايضاح المدلول اى هناك مدلول سمعى ومدلول بصـرى (Doll) (عروسة) (بابا جه) ولقد بدات المرحلة الكلامية بمظهر حركى صرف ثم سرعان ما اكتشفت هذه الاصوات دلالات معينة bay عند الخروج الى الشارع مم عنـد الاكـل إإح عنـد التبرز دح للاشياء الساخنة وتحولت الاصوات الى مدلولات (سمعية - بعديـة - حسـية) ولا يستقيم كلام الطفل الا اذ كان هناك توافق بين المظهر الحركى الكلامى والمظهر الحسى الكلامـى نظرية (ميكانيبزم الكلام)-كلادنياميكيا) وعن طريق التفاعل بين النواحـى الحركيـة الكلاميـة والحسية الكلامية يكتسب اللفظ منه ويتحقق التعلم

متى تبدا الكلمة الاولى ؟ تبدا فى الشهر التاسع وربما تتاخر حسب الفروق الفردية واهمها القدرة العقلية الفطرية العامة (الذكاء) حتى يتسبب قلة نسبة الذكاء التاخر فى القدرة اللغوية. ومن تلك الفروق ما هو متصل بالجنس ان القدرة الكلامية عند البنت اسرع ظهورا منـها عنـد الولد

<u>نمو مفردات الاطفال :</u> اجريت ابحاث بملاحظة الطفل لمدة يوم ثم تدون كلماته ويستمر ذلك بتقدم سن الطفل بحث Devllo , Hall بامريكا يزداد نمو مفردات باضطراد فيما بين العام الثانى والسادس ما بين ٥٠٠-٦٠٠ فى العام فيما عدا الفترة ما بين (١٥-١٨) شهر وذلك لانشغال الطفل بالمشى .

<u>التعبير الشفهى :</u> مرحلة الكلمة الجملية word sentence فى العام الاول تكون الكلمة والواحدة بمثابة جملة مفيدة الا ان الكبار لا يفهمون ذلك وعبارات الطفل فى السنوات الاولى سليمة من الناحية الوظيفية تؤدى المعنى المطلوب ولكنها غير صحيحة لغويا وتزداد عدد كلمات الطفل المستعملة بتقدم سنه وزيادة ذكائه .

يعبر الطفل فى عامه الثانى عن افكاره فى جمل بسيطة قصيرة ويستطيع استخدام الافعال فى بناء الجمل وهنا ياتى استعمال الافعال متاخرا عند استعمال الاسماء وذلك لم فى استعمال الفعل من تعتبر .

فى عامه الثالث يستخدم جملا يبلغ عدد مفراداتها ثلاث كلمات ثم فى الرابعة اربع كلمات او ستة وينمو استعمال الطفل حسب ذكائه ومستواه الاجتماعى فى استعمال الجمل المركبة

<u>التعبير التحريرى :</u> البيئة الاجتماعية الراقية تحسن من وقوع اخطاء خاصة بالاستعمال اللغوى وذلك لسماع عبارات ونماذج لغوية منتقاة .

تتدرج قدرة التلميذ على التعبير التحريرى ببطئ فى المرحلة الابتدائية من عام لاخر حيث تعترض الطفل صعوبات الكتابة -التعبير عن افكاره -الخط والهجاء -الجهل بقواعد اللغة واستخدام الالفاظ والاساليب

لذلك وجب اعانة الطفل بصور معبرة عن الموضوع -او جمل كعناصر او يكمل الجمل الناقصة او يربط بين الجمل وبعضها

<u>اهمية النماذج الكلامية :</u> تعتمد اللغة على التقليد والسماع لذلك نموذج المدرس فى نطقه السليم وعباراته المنسقة هامة جدا الى جانب فصل فروع اللغة العربية يشتت التلميذ اذ انه ممكن بطريقة الكل ثم الجزء يتعلم الاملاء والقواعد والجمال فى وقت واحد ومن قطعة واحدة باتقان المدرسين مع بعضهم البعض على ذلك ولا نهمل اهمية البيئة فى النماذج الكلامية

موقف المدرس من اخطاء التلميذ : عدم الاسراف فى تصحيح اخطاء التلميذ ومقاطعته حتـى لا يصاب باحباط وممكن ان يقدم المدرس اولا النمو ذج الصحيح المثير ثم يبدا التلميذ فى انطلاقـه على ان يكون التصحيح بطريقة ليس فيها اهدار لنجاح التميذ ويا حبذا لو اشترك المعلـم مـع تلاميذه فى تصحيح الاخطاء وعلى اى حال هو القدوة الحسنة فى اللفـظ والاعـراب والتشـكيل بالنسبة للتلميذ وخلق الايجابية فى التلميذ .

القدرة على القراءة : يكون حصيلة الطفل عند سن المدرسة حوالى ٢٥٠٠ كلمة كما انـه يكون قادرا على استعمال بعض الجمل التى تتكون من خمس كلمات ويعرف اشـكال الحـروف الهجائية وخاصة ما يتكون منها اسمه

عملية القراءة مركبة تمر بالمراحل الاتية :

١- اثار بصرية على الشبكية تنقلها الاعصاب الى المراكز البصرية بالمخ .
٢- انتقال هذه الاثار الى المراكز الحركية الكلامية بالمخ
٣- وتنتقل من المراكزالحركية الكلامية بالمخ الى الاعصاب المتصلة بالشفتان واللسان وسـقف الحلق
٤- وتتحرك هذه الاعضاء حركات خاصة حسب الاستجابات التى ترد اليها
٥- اخيرا يحدث الكلام .

العادات الحركية اثناء القراءة يجب ان يكو ن للطفل عادات حركية اثناء تعلمه القراءة لاسيما الحركات المتصلة بالعين حيث اثبت (جود) ان هناك فترة توقف للعين (pause) او fvxation دون ان يشعر بها القارئ تتراوح بين ١٠/٢ و١٠/٤ من الثابته (عشرين او اربعه المشار مـن الثابته)
واهميتها مساعدة الطفل على رؤية المادة المطبوعة وفهم المعنى عند انتقال القارئ من سـطر لاخر وعندما ما تنقص هذه الفترة تصبح المعانى غامضة

التحسن فى القراءة الجهرية : يلاحظ الباحث امرين عند القراءة

١- السرعة ٢- الجودة ويحصى الباحث عدد الكلمات التى يقرأها التلميذ فى الدقيقة

واثبتت الابحاث ان الطفل فى سن السادسة يستطيع قراءة ٧٥ كلمة /دقيقة على ان تكون مناسبة لمستواه

فى سن حوالى ٨ سنوات يقرا ضعف هذه الكلمات فى نفس المرة

فى سن ١١-١٢ سنة يقرا حوالى ٢٠٠ كلمة /دقيقة

وبذلك نجد نموا مطردا فى جودة القراءة الا انه فى الفرقة السادسة او اولى اعدادى يكون التحسن بطيئا وتتناسب الجودة وقلة الاخطاء عكسيا بين نمو المفردات والاخطاء فى القراءة .

القراءة الصامتة : لا تقل اهميتها عن القراءة الجهارية بل هى النوع الغالب فى حياتنا ويتجه القياس لها الى ناحيتى السرعة والفهم .وبالابحاث وجد ان الطفل يستطيع القراءة الصامته فى الصف الثانى الابتدائى ١٠٠ كلمة فى الدقيقة وفى سن الثانية عشر ٢٥٠-٢٩٠ كلمة / دقيقة

العوامل التى تؤثر فى النمو اللغوى :

(١) العمر الزمنى : يزداد النمو اللغوى بالنمو الزمنى للطفل

(٢) الصحة العامة : هناك علاقة وثيقة بين صحة الطفل والنمو اللغوى وكذلك نشاط الطفل والنمو الكلامى

(٣) الجنس : البنات اسرع من البنين فيما يتصل بعدد المفردات وطول الجمل والفهم ويكون ذلك فى الخمس سنوات الاولى

(٤) الذكاء: ضعاف العقول يبدأون الكلام متأخر والاذكياء مبكرا ولكن ليس معنى تاخر الطفل فى الكلام انه غبيا لوجود عوامل اخرى.

وللطفل ذى القدرة العقلية الممتازة مميزات تتصل بقدراته على الملاحظة وادراك العلاقات وفهم المعنى وادراك الفروق الفردية بين المعانى وهذه كلها تساعد على النمو اللغوى .

(٥) البيئة : هناك علاقة ايجابية بين المركز الاقتصادى والاجتماعى للاسرة التى ينشا فيها الطفل فالطفل الذى ينشا فى اسرة متيسرة ماديا وبها وسائل اعلام منوعة واقتصاديات الاسرة ميسرة ينمو اسرع من الطفل الفقير فى البيئة المتدينة .

♥ ♥ ♥ ♥

الفصل الخامس

نمو الطفل الاجتماعى

الاهتمام بدراسة الطفولة على اساس اجتماعى :

الطفل وجود انسانى حى humanreality يسهم فى تحليله مجموعة من المتخصصين فى علوم التربية والنفس والاجتماع

حيث ثبتت فى الاونة الاخيرة ان الدعامات الرئيسية للشخصية تقام فى السنوات الاولى من حيلة الطفل وانها تقوم عل فكرة التفاعل الاجتماعى .

اثر التطورات الفلسفية والفكرية فى توجيه هذه الدراسات :

ان الفهم الجديد لدراسة الطفل والذى يقوم على اساس اجتماعى لقد استفاد كثيرا من التطورات الفكرية والفلسفية التى كانت سائدة فى اوروبا وامريكا منذ اواخر القرن الثامن عشر وحددت الثورة الفرنسية وحركة تحرير امريكا ١٧٧٦ والنهضات التى صاحبتهما دليل على الرغبة فى التحرر من فلسفة الفروق الوسطى التى حدت من حرية الانسان وقدرته فى هذه الدنيا ورسمت له حياة افضل فى الاخرة وكانت حركات التحرير ضد الملكية المستبدة التى تعتمد على مبدا الحق الالهى للملوك وكانت ثورة اقتصادية وصناعية نتج عنها رخاء المجتمع ورفع مستوى المعيشة لملايين العمال ان النظر الى رخاء المجتمع فى الحاضر يعتبر محدودا لذلك اتجه المصلحون الى نحو المستقبل الذى يعنى الطفل لان الطفل هو عبارة عن الزخيرة التى يقدمها الجيل الحاضر الى الاجيال المقبلة ومن ثم بدات الرعاية بالطفل عن طريق التربية والتعليم والذى يساعد على تعليم الطفل وتربيته ومرونته وقابليته للتغيير والتعديل والتكييف والدليل على ذلك اننا استطعنا تحويل طفل ريفى يعمل مع والده فى الفلاحة الى طبيب مولع بالطب ونخلق مواطنا امريكيا من طفل مصرى المولد والمنشأ هاجر مع والده الى الولايات المتحدة الامريكية .

المواقف الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك :

معنى السلوك behaviour : هو كل نشاط وحركة يقوم بها الكائن الحى
(١)كالبحث عن الطعام (٢)الانشغال باللعب (٣) حركة القلب والمعدة
(٤) سير السفينة فى البحر فهذه اربع انواع من السلوك

ان مدلول كلمة سلوك فى نظر الباحث الاجتماعى يتضمن كل ما يقوم بها الانسان من اعمال ونشاط تكون صادرة عن بواعث او دوافع داخلية ويشمل ناحية موضوعية خارجية واخرى باطنية ذاتية .

وبذلك يكون السلوك ما هو الا نتاج العلاقة الديناميكية الصادر عن تفاعل الانسان بميوله وحاجاته ونزعاته وحوافزه واتجاهاته مع امكانيات البيئة التى تؤثر فيه .

هناك نوعان من النشاط

١- النشاط الالى :مثل نشاط الحيوانات الدنيا (الاميبا) انقباض الاطراف وانبساطها فهذا نشاط مجزا molecular unit

٢-النشاط الكتلى molar behaviour مثل الذهاب الى دور العبادة للصلاة -تقدم شخص للزواج من فتاه -التصويت لشخص فى حزب ما اى انها تتكون من اكثر من عنصر .

النوع الثانى من السلوك هو المعنى بدراسته ويمتاز بالخصائص التالية :

ما يقوم به الفرد من سلوك فى وقت معين ويشمل ذلك حاجاته وانفعالاته وافكاره وادراكه ونشاطه المتصل بهذا السلوك .

- يتكون من سلسلة متصلة مستمدة من الحوادث كل منها له بداية وله نهاية وكل من هذه الحوادث تتدخل بالتى تليها والذى يوحدها او يجعلها غير متعارضة الاتجاه لهدف عام كما يحدث فى الشخص الجائع فكل نشاطه مركز فى تحقيق اشباع الجوع

معنى الموقف الاجتماعى :

دراسة اى موقف اجتماعى من ثلاث جوانب :

ا-العناصر التى يتكون منها الموقف (process) التركيب او البناء

ب-العلاقة بين هذه العناصر =التفاعل

ج-ما يدور بين هذه العناصر حول موضوعات معينة content المضمون

مثال : الالة الكاتبة

(١) التركيب structure : تتركب من ازرار من الحروف – شريط كربون

(٢) علاقة وظيفة الاعضاء ببعضها

(٣) العمل الذى تقوم به الالة الكاتبة وهذا العنصر والذى يهمنا

مثال اخر : المدرسة تتكون من ناظر ومدرسين وتلاميذ وعمال وتؤدى هذه التركيبات تكوين علاقة وتفاعل بين افراد كل منها على وحدة اجتماعية

ففى محيط الاسرة يرى الطفل والديه يتعاملان مع الناس ويعلقان على مجريات الامور بطريقة معينة ويقومان بامثلة طيبة او شريرة وتلك هى المادة التى يقدمها الكبار للصغار وبعبارة اخر هو المضمون content الناتجة من التفاعل الديناميكى المستمر القائم بين افراد الوحدة الاجتماعية فى موقف او عدة مواقف اجتماعية .

تطور العلاقة الاجتماعية لدى الطفل :

يتاثر الطفل بمجموعات اولية (برون) هى

١-الاسرة ٢- الجيران ٣-رفاق اللعب

ويقوم التفاعل فيها على الود وعدم الكلفة والاخلاص المتبادل بين الاطفال فى سن الخامسة او السادسة ينتقل الطفل الى نوع آخر من المنظمات الاجتماعية تسمى الجماعات الثانوية (secondary groups) وهى عبارة عن المدرسة والنوادى المدرسية وجمعيات الكشافة والهيئات الدينية متاثرا بنشاطه الاول .

الطفل فى الاسرة

معنى الاسرة وتكوينها الاجتماعى: تتكون الاسرة من الاب والام والاطفال وما علاقة الاطفال بوالديهم الا علاقة اجتماعية وهى الطابع الاول فى صبغ سلوك الطفل صبغة اجتماعية يربطهم ببعض الحب –الصراحة فالاسرة مجتمع صغيروهى تلعب دورا فى تكوين شخصية الطفل .

اهمية التفاعل العائلى ومعناه: المقصود بذلك العلاقات التى تتكون بين اعضاء الاسرة والذى يترتب عليه تاثير كل فرد بالاخر بقصد تكوين خبرات جديدة يحتوى مجالات مختلفة .

شروط نمو الطفل نموا صحيحا :

١- الشعور بالمحبة والقيمة والبعد عن الكراهية حتى لا تنتابه نزعات عدوانية

٢- الاسرة هى المسرح الاول الذى ينمى الطفل وقدراته باللعب - المشاركة الوجدانية - اكتساب الخبرات -المناقشة الحرة ويجب عدم اصطدام الطفل بامور لا يفهمها حتى لا يعقد -التقدير -الاهتمام -اشباع حاجاته النفسية -التشجيع مع التصويب لكل عمل يقوم به الطفل.

٣- يتعلم الطفل فى الاسرة كيف يكون معطيا يحترم حقوق الغير وكيف ينسجم مع غيره من افراد الاسرة والخدم .

٤- يلاحظ الطفل سلوك الافراد الاخرين فى الاسرة ويتعلم منهم المبادئ الاولى التى يسير عليها فى التعامل مع الغير فى الحياة ويجد الطفل فى الاسرة نماذج مختلفة وربما متناقضة وهم احيانا يحللون بسذاجة ما يرونه دائر حولهم دون كلفه.

قالت المربية للطفلة : سابلغ والدك ما تفعلين ليعاقبك بالضرب

فاجابت الطفلة : ان كل ما يفعله ابى سوف يغضب ان ابى لا يضرب

٥- يكون الاطفال فى سن مبكرة اتجاهات بطريقة لا شعورية ومنها ما يتكون نحو الوالدين من (سلطة) ويقول (فلوجل) ان هذه الاتجاهات التى يكونها الاطفال فى صغرهم وما يصاحبها من شعور بالكراهية توجه فى المستقبل نحو المجتمع بصفة عامة وكثيرمن جرائم الاحداث يرجع فى اصله الى كراهية الطفل للسلطة .

٦- يكتسب الطفل كثير من العادات نتيجة تفاعله وخبراته مع الاسرة (الاكل -الملبس -طريقة المشى -الكلام -الجلوس -النوم - مخاطبة الناس -الاستحمام -الندم)

٧- يتعلم الطفل عن طريق الاسرة كثير من العقائد والافكار والمخاوف وافكار التعصب او التسامح مثل الاختلاط وتقاليد المجتمعات فى مصر تختلف عنها فى امريكا واحترام اشارات المرور واحترام اعلام البلاد والانتباه عند سماع النشيد الوطنى .

اتجاهات الوالدين نحو الوالديه parent haud

اشكال وصور اتجاهات الوالديه نحو الوالدين

ا-تذمر الوالدين من الاطفال بسبب تحمل المسؤلية والتقيد وينعكس ذلك الى الاطفـــال انفســـهم بالاهمال والمعاملة السيئة

ب-قد يتحول اهتمام الام بالطفل عن الاب اهتماما كليا وتهمل الزوج مما يدب فى نفس الـــزوج الغيرة والضيق وقد يحدث العكس الاهتمام من الاب بالطفل دون الام وقد يحدث شئ ثالث اهتمـام كلا الزوجين بالطفل وهذا صحى

ج-هناك من يفخرون بانهم اباء لاطفال ويجدون فى صفة الوالديه مزايا كثيرة ومناعة من العبث والعكس من ذلك من يعتقدون ان الاطفال تقيد لحرية الوالدين من الخروج والدخـــول ومزاولـــة النشاطات الفردية السابقة

اتجاهات الوالدين نحو الاطفال

احيانا يعيد الوالدين تربيتهم الاولى الى ابنائهم واحيانا يتجنبون مساوئ تربيتـــهم القديمـــة مـــع اطفالهم واحيانا يعوض الوالدين ما نقدوه فى تربيتهم لأولادهم واحياناً ينطبع نظام السلطة فـــى العمل على الاطفال مما ينطبع بالشغب والسوء على الاطفال

العلاقة بين الخلطاء فى الاسرة : ان حياة الطفل مع اطفال اخرين فى الاسرة هى حيـــاة صحيـــة ويستمدون بعضهم خبرات بعض دون كلفة مثل نادى العراه وذلك يؤثر فى نمو الطفل الذى يعيش وحيدا الطفل مع الخلطاء يجد منفذا لاشباع حاجاته ويتعلم كيف يحترم الاخرين ويتعلـــم كيفيـــة التعامل مع الاطفال بطريقة اسرع وتاثير الاطفال على بعضهم البعض اسرع واقوى مـــن تـــاثير الوالدين عليهم ان وجود اكثر من طفل فى الاسرة يجلب السرور والسعادة حيث يجد الطفل لـــه رفيق .

وهذا يساعد على تكوين الاسس العامة للصحة النفسية .

العوامل التى تحدد مساعدة الاطفال بعضهم لبعض فى الاسرة

١- طبيعة الطفل نفسه : لكل طفل سمات معينة تميزه عن غيره

٢- طبيعة البيئة المنزلية : لكل اسرة نظام فى ترتيب المنزل وعدد حجراته -النوم -الاكل - الملابس وهذا ينطبع على الطفل

٣- اختلاف الجنس: يعدل الاطفال فى السنوات الاولى مشتركة لا يشوبها التنافر ثم تاخذ المظاهر التالية

أ- شعور البنت بحقد على الولد لحب سيطرته بانه هو الولد

ب- تمييز بعض الوالدين الولد على البنت بسبب الكراهية

٤- ترتيب الاخوة على حسب الميلاد : مركز الطفل الاول يحظى بالاهتمام والرعاية ثم يتزعزع بعد الطفل الثانى وهكذا ويصاب الطفل بالقلق -احلام مزعجة -ثورات انفعالية -بكاء بلجلجة فى الكلام - قضم الاظافر -قئ -انزواء -صعوبات خاصة بالاكل -توسيخ الملابس انتقاما من الوالدين

وبعد فترة يكبر الطفل الاكبر ويتميز بقدراته على الطفل الثانى (الاوسط)

ان الطفل الاكبر يحاول نقد اخية الاوسط او الايقاع به مع والديه اما الطفل الثالث او الاخير فتحدده العوامل الاتية:

اختلاف معاملة الوالدين له باطالة مدة الطفولة -نضج الوالدين وخبرات الطفلين الاولين - استقرار مادى -وقد يحدث تدليل للطفل الاخير وعطف من الجميع كما حدث مع يوسف وهنا تبدا نار الغيرة بينه وبين اخوانه

الطفل الوحيد : اهم المشكلات (يوهانن)

١-أقل من المتوسط فى الحيوية والصحية – يعانون الكثير من الامراض النفسية – قدرتهم على التحصيل أقل من المستوى العادى – التعثر فى المدرسة – الانانية – الانطواء .

٢-ابحاث نيل : اضافت الى (يوهانن) أن الطفل يكون غيورا ميالا للاعتداء والمشاجرة والسيطرة

٣-ابحاث فنتن : اجرى ابحاثه على مجموعتين من الاطفال غير منتقاه واحد من اطفال وحيدين والاخرى لهم أخوة واستنتج ما يلى أن هناك خصائص مشتركة بين عدد كبير من أفراد الطائفتين هى عدم الطاعة – عدم الاختلاط – عدم القيادية – الميل الى الاعتداء الا ان هذه

الصفات تظهر بوضوح فى الاطفال الوحيدين ومعنى ذلك أن الاختلاف فى الكم وليس فى النوع ويرجح رأى فنتن عن الاخرين ولكن لكى تحدث الانحرافات يجب أن يحدث ما يلى :

١- أن يكون الطفل الوحيد منعزلا عن الاطفال بأى شكل

٢- أن يحاط نمو الطفل الانفعالى بسياج يحول دون نموه الطبيعى

٣- تدخل الوالدين فى كل كبيرة وصغيرة للطفل وقلقهم عليه .

الطفل في المدرسة

كان من المعتقد بان المدرسة مكان لتلقين المعلومات الدراسية للطفل ولكن ينظر المحدثون الى المدرسة بأنها مركز اجتماعى هام او مدينة داخل مدينة يقضى فيها الطفل وقتا طويلا يكتسب فيها خبرات تؤهله للتلائم مع المجتمع الكبير وذلك عن طريق التدريب فى مجلس الفصل والاسر والمعسكرات والاندية الاجتماعية .

بعض المشكلات التي يتعرض لها الطفل في المدرسة :

١- شعور الطفل بالعزلة والرغبة فى الهرب من المدرسة وقد ينتج عن ذلك الشجار والالفاظ النابية – أو الانطواء .

٢- اختلاف طبقات الاطفال فى المدرسة وتحذير الاسرة المثقفة أولادهم من الاختلاط باولاد الاسر المتدنية

٣- تربية الطفل فى المنزل على الرعاية والحماية والرقة يصدمون بواقع المدرسة وعدم الرعاية الخاصة بهم ودورات المياه المختلفة مما يحدث تذمر بينهم .

٤- مشكلة العنصرية فى الدول الاخرى اللون –الدين

المدرس والمدرسة

يقع على عاتق مدرس المرحلة الاولى رغم صغر حجمهم مهام ومسئوليات جسيمة : اشراف – توزيع العمل المدرسى – يشرفون على تنفيذه وهم يلعبون دورا هاما فى الحياة الاجتماعية المدرسية .

العوامل التي يتوقف عليها نجاح المرحلة الأولى :-

١-عمر المدرس : كلما كان سن المدرس الزمنى صغيرا والعقلى كبيرا كلما ساعد المدرس على تفهم مشكلات الطفل ومشاركتهم أوجه نشاطتهم ومصادقة الاطفال فى حدود الاحترام وهذا ما لم يمكن تحقيقه من كبار السن من المدرسين

٢- جنس المدرس : ينظر الطفل فى المرحلة الاولى الى المدرسة كأمه فهى مخلوق يحب ولكن ليس من الضرورى أن يطاع بعكس الاب الذى يحوز الرهبة والخضوع لذلك يتراخى الطفل مع المعلمة فى المدرسة

هناك ظاهرة أخرى نتيجة تدريس مدرس للاناث والمدرسة للبنين (الوفاق والوئام) بين التلميذ والمدرسة والتلميذة والمدرس وغالبا ما تكون الاضرار أكثر من الفوائد

٣-الحالة الاجتماعية للمدرس : هناك من يعتقد أن الاعزب يحاول اعلاء دوافعه الجنسية عن طريق الطاقة المكبوتة نحو العناية بعمله وبذله المجهود فى سبيل رفع مستوى التلاميذ وذلك بالتجديد فى وسائل النهوض بمستواهم الثقافى والاجتماعى وعلى العكس من ذلك فى حالة المدرسات المتزوجات تقلل أعباء الزوجية من عطائهن للتلاميذ فى المدرسة والضغوط النفسية التى تسبب المنازعات وهناك من يؤيد تدريس المتزوجات لما لديهن من خبرة فى تربية الطفل عمليا وخاصة فى حل المشكلات الجنسية .

٤- قدرة المدرس على فهم الاطفال المشكلين : نتيجة لاهمال بعض مظاهر الانحراف فى أول مرحلة الطفولة يصبح من العسير التخلص منها وبذلك يصبح الطفل مشكلا وهذا على عكس مفهوم المدرس للطفل المشكل انه الذى لا يحترموا النظام الذى يثير الضوضاء ويتعدى على السلطة المدرسية ومن بين مشكلات الاطفال التى يجب العناية بها : الضيق –القلق – الخجل – كثرة الحركة – عدم الشعور بالامان – الحرمان والاوهام والمخاوف عاملاًهاما فى اضطرابهم سلوكيا وانحلال شخصياتهم

ب-شخصية المدرس : يجب أن يكون للمدرسة شخصية متكاملة تحمل الصفات الاتية :

١- التمكن من المادة وقدرته العلمية ٢- ثقته بنفسه

٣- قدرته على قبول ما يوجه اليه من نقد .

٤- قدرته على معاملة التلاميذ بهدوء وسعة صدر مع عدم التعصب .

٥- بسيطا مع نفسه ميالا للفكاهة – منشرح الصدر – غير متزمت

٦- ألا يكون مثاليا فى طباعه – خياليا فى تصرفاته أن يواجه حقائق الحياة بواقعية وبذلك يصبح المدرس مؤثرا فى التلميذ

٧- قدرة المدرس على منح العطف : العطف المكلل بالحزم لابد للمدرس أن يوفر للتلميذ العطف والحنان وخاصة التلاميذ المنبوذين من والديهم أو من زملائهم والطفل المطمئـــن يســتطيع أن يحقق النجاح فالطفل يحتاج الى الاطمئنان والانتماء ولابد للمدرس أن يصل الى اسباب ســـلوكه فمثلا التلاميذ المشاغبين ربما يكون ذلك نتيجة نقص حب – انتقام بســبب شــعور بـــالنقص – معاملة قاسية فى المنزل وعلى المدرس أن لا يقابل عدوان التلميذ بالعقاب بل يحتاج الى العطف المكلل بالحزم .

المدرسة كبيئة إجتماعية

العوامل التى تؤثر فى المدرسة كمجال لنمو الطفل الاجتماعى : ١- سعة المدرس

٢- اعمار التلاميذ

٣- الفوارق الاجتماعية بين التلاميذ

٤-الفوارق بين ثقافة الاسرة وثقافة المدرسة .

السلوك الانفعالي والعاطفي والاجتماعي

تجارب جيزل فى الولايات المتحدة الامريكية

فى سن الثانية : التعاون فى اللعب يغلب فيها الخطف والاستيلاء على الاشياء – شد الشعر باليدين ودق الارض بالقدمين (غضب)

سن الرابعة : المخاصمة – الزهو – التوعد

سن الخامسة – السادسة : شدة الانفعال – عدم التكافؤ بينه وبين الآخرين – يقول (أحبك) ثم يقول (ابغضك) يتأثر بأسلوب عمله بصورة واضحة كلية يبتسم ويضحك ويســـتهويه اللعــب والمرح الكثير ويصرخ بشدة عند المضايقة أو عند اعتراض سبيله فى اللعب أو اللهو – يضرب

الارض بقدميه – سلوك انفعالى متطرف – مزاج حاد – قلق – مخاوف مفزعة وما ذلك الا حيوية فى الطفل (عفرته) وبتقدم السن تخف هذه الصفات وربما مدارس الحضانة تمتص هذه الصفات .

دوافع المساعدة أو الحماية (المشاركة الوجدانية)

يقرر فانتين فى كتابه (الطفل السوى) أنه من السنة الثانية تبدأ علامات المشاركة الوجدانية نحو ألم اصحابهم أو حب والديهم والعناية بالفقير والمريض والمتألم

عواطف الطفل الاولى (الاتجاهات نحو الوالدين والاخوة)

تبدأ علاقة الطفل الاولى بأمه بسبب الرضاعة والنظافة والتواجد فى الموقف معه ثم بعد سنتين يتجه الى الاب ثم فى المرحلة الثالثة تبدأ بين اخوته بالتقبيل والحضن والتعبيرات اللفظية وهذه الاتجاهات نحو الوالدين والاخوة بدايات لتكوين عواطف الطفل الاولى .

عقدة أو ديب الموهومة : تحدث فرويد عن التطور الجنسى فى الطفولة حيث أنه بعد العام الثانى للطفل يميل الولد نحو أمه والبنت نحو ابيها ولم يثبت غيرة الطفل من أحد والديه .

السلوك الاجتماعى

من الثانية حتى الخامسة

سن الثانية : يكيف نفسه مع النظم المدرسية فى الحضانة ويتعلم حسن التصرف عن طريق الخبرة والتجربة ويعتمد على الكبار اعتمادا كليا وفى العام الاول يحاول انجاز كل شئ بنفسه مثبتا لذاته وتأخذ هذه الصورة احيانا نوعا من التمرد

سن الثالثة : يميل الطفل الى اللعب مع طفل آخر وقد يندمج مع مجموعة من الاطفال ثلاثة أو أربعة أطفال وتحدث منازعات خفيفة بسبب حب التملك ويتميزون بالمشاركة الوجدانية

إضطرابات انفعالية عارضه (مودات – غضب – مخاوف – هياج)

العادات العصبية (قضم الاظافر – مص الاصابع)

سن الرابعة : اللعب مع فئات قليلة العدد ولكن أكثرمن سابقها (الزهو – الخيلاء – حب الظهور – يتضاءل الخصام والنزاعات يدفعون الاذى عن غيرهم يتعاونون مع الكبار ويظهر اتجاه التعاون)

سن الخامسة : يصرف كل وقته فى اللعب مع الاطفال وتتوثق العلاقة بينه وبين رفاقه ويستمتع باستقلاله عن الكبار وقد يذهب منفردا الى المدرسة اذا كانت قريبة من البيت

أ- تطور الجنس والاهتمامات الجنسية فى هذه الفترة

الاتجاه العام أن هناك اهتماما ضئيلا بشأن الفوارق الجنسية فى الاطفال فى تلك المرحلة .

ب- اللعب بالاعضاء التناسلية (فى سن الثانية)

اللعب فى الاعضاء التناسلية عند البنين أكثر من البنات وما هو الا نتيجة اضطراب انفعالى فهى استجابة اليه ورجعا حركيا يفيد فى التنفيس عن التوتر دون اخفاء أو حرج أو خجل .



الفصل السادس

المنهج وواجبات النمو

أ- واجبات النمو في الحضانة والطفولة المبكرة

١-٦

١-تعلم المشى
٢-تعلم تناول الطعام الصلب
٣-تعلم الكلام
٤-تعلم طريقة ضبط التخلص من فضلات الجسم
٥-تعلم الفرق بين الجنسين
٦-تكوين صورة بسيطة للعالم الاجتماعى الخارجى
٧-تعلم التمييز بين الصواب والخطا وبدا تكوين الضمير .

ب-واجبات النمو فى مرحلة الطفولة الوسطى

من (٦-١٢)

١-تعلم المهارات الجسمية اللازمة للالعاب والوان الانشطة العادية
٢-اكتساب اتجاه سليم نحو الذات ككائن عضوى نامى

المدرسة : تكوين عادات العناية بالجسم -النظافة -عدم الشذوذ

تكوين العادات الصحية -استخدام الجسم استعمالا يحس فيه التلميذ بالرضى -تكوين نظرة سليمة للجنس وهى التى تكسر حدة الجنس فى المجتمع ويجب ان يكون تعليم الجنس بالتعاون مع الاسرة كل فيها يستطيع تعليمه للطفل ويستحسن ذلك قبل البلوغ مباشرة مع اعطاء فكرة عن التناسل فى النبات والحيوان والانسان .

٣-التعامل مع رفاق السن : من اهم واجبات المدرسة تعلم اصول الاخذ والعطاء التىتقوم عليها الحياة الاجتماعية تكوين الاصدقاء -التعامل مع الاعداء .

٤-تعلم الدور الذى يليق بالجنس الذى ينتمى اليه الفرد تنتبه المدرسة الى الحالات الشاذة لعلاجها

٥-تعلم المهارات فى القراءة والكتابة والحساب من اهم واجبات المدرسة على ان يجب تهيئة الجو لذلك قبل المدرسة الابتدائية

٦-تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة اليومية

المدرسة تزود التلاميذ بممارسة بعض الاعمال فيها الجمعية التعاونية -مجالس الفصول - الشرطة -المباريات الرياضية -اوائل الطلبة -الاذاعة المدرسية -تقدم بعض الافكار للتلاميذ لمعاونتهم على ممارسة الانشطة المختلفة نجارة - تصوير-سباكة -اعمال ابرة للبنات مع مراعاة ذلك فى المنهج

٧-تكوين الضمير ومعايير الاخلاق والقيم

المدرسة : تكوين ضبط خلقى داخلى واحترام الضوابط والقواعد الخلقية وذلك على الاقتناع العقلى .

ان نظم المدرسة الديمقراطية ومثلها العليا فى ناظرها ومدرسيها والعاملين بها من اهم اساليب غرس القيم فى التلاميذ

٨-تكوين اتجاهات سليمة نحو المؤسسات والمواصفات الاجتماعية المدرسة لتزرع التسامح الدينى -احترام حرية الراى -احترام حقوق الاخرين -الديمقراطية السياسية -التعاون الاجتماعى)

ج-واجبات النمو فى مرحلة المراهق

من ١٢-١٨

١-تقبل الانسان لجسمه ولدوره الذى يفرض الجنس الذى ينتمى اليه

المدرسة مساعدة الفرد على الرضى عن جسمه وتقبله -اعداد تربية رياضية -تعليم الجسم فى العلوم وابراز الفروق الفردية -الفن والرسم وتربية الذوق بالادب -مناقشة دور الذكر والانثى فى المجتمع والتغيرات التى طرات عليها .

٢-<u>تكوين علاقات جديدة مع رفاق السن من الجنسين</u>

<u>المدرسة</u> : نظرة علمية عاطفية الى الجنس الاخر وذلك عن طريق الندوات -الحفلات - النوادى -الرحلات المختلطة والمباريات الرياضية والعلمية فى ظل الديمقراطية

٣-بلوغ الاستقلال الانفعالى عن الوالدين وغيرهم من الكبار

المدرسة : تعلم حب الاباء واحترامهم دون الاعتماد عليهم -دراسة الصراعات بين الكبار والصغار وطرق حلها التغير الاجتماعى واثرة فى تغيير القيم فى كل جيل -مساعدة بعض التلاميذ الذين يتعلقون بمدرسيهم تعلقا شديدا -المعالجة الايجابية للتلاميذ

٤-اختيار مهنة والاستعداد لها :

المدرسة : من اهم وظائف المدرسة الثانوية اكتشاف قدرات التلميذ وتدريبه وتاهيله لاختيار مهنة مناسبه والدريه بحاجات المجتمع المهنية.

٥-الاستعداد للزواج والحياة الاجتماعية

المدرسة : تقديم دراسات هامة عن الحياة الزوجية والاهتمام بالاقتصاد المنزلى العملى وفكرة للتلاميذ عن الحياة الزوجية

٦-تكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك فى الحياة المدنية والمجتمع

المدرسة : احتواء بعض المناهج عن القانون -الحكومة -الاقتصاد -الجغرافيا - الطبيعة البشرية -مواصفات اجتماعية تتلائم مع العلم الحديث تكوين المهارات الفكرية واللغويبة اللازمة لمعالجة مشكلات المجتمع الديمقراطى -زيارات لمراكز الحكم المحلى والتعرف على عملها -الاشتراك فى مشروعات قومية -دراسات فى العلوم الاجتماعية والتاريخ -الاشتراك فى حل المشكلات الاجتماعية

٧-معرفة السلوك الاجتماعى المقبول الذى يقوم على المسؤلية والممارسة

المدرسة : الاشتراك فى حياة المجتمع -دراسة الحى الذى يعيش فيه -تخصيص وقت للخدمة العامة -دراسة ادب المنطقة

٨-اكتساب قيم مختارة تتفق مع الصورة العلمية الموضوعية للعالم الذى يعيش فيه

المدرسة : تكوين مجموعة من القيم اللاخيالية واللامثالية بل التى يمكن تحقيقها وتحديد مكان الانسان فى العالم الطبيعى والاجتماعى الذى يعيش فيه الانسجام بين صورة العالم وصورة الانسان عن القيم دراسة المعاييروالقيم الخلقية دراسة عقلية فكرية واثارها على المجتمع الدراسات الفلسفية وما يتعلق بالاخلاق والوجود .

د- واجبات النمو فى مستهل الرجولة

من ١٨-٣٠

١- اختيار شريك او شريكة الحياة
٢- تعلم الحياة مع زوج او زوجة
٣- بدء حياة عائلية
٤- ٤-تربية الاطفال
٥- ادارة المنزل •
٦- بدء ممارسة مهنة
٧- ممارسة الحقوق المدنية
٨- ايجاد روابط اجتماعية تتفق مع الحياة الجديدة



الفصل السابع

سيكولوجية المراهق

قراءات: أفسس ٦: ١-١٧، كولوسي ٣: ٢٠-٢٥، كولوسي ٤: ١

هذه الفقرة من هذا الاصحاح تحتوى على اربع نداءات هامة

النداء الأول أيها الآباء ١-٣

النداء الثانى أيها الأولاد ٤-

النداء الثالث أيها العبيد ٥-٩ النداء الرابع للساده ١٠

وتختم هذه الفقره بنداء اخيراً ياخوتى تقووا فى الرب وفى شدة قوته اى انه وصف مصدر القوة لتلبية وتتميم النداءات الاربعة السابقة

حديثنا هذا المساء عن الاولاد فى سن المراهقة

--------لاتغيظوا اولادكم

وانتم ايها الاباء لاتغيظوا اولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وانذاره افسس ٤: ٦

لاتغيظوا: عدم الاثاره والاستفزاز

١-معنى مراهق **Adolescence** مشتقه من الفعل اللاتينى ومعناه التدرج نحو النضـج البدنـى والجنسى والعقلى والانفعالى **adolescerse** لذلك هناك فرق بين البلـوغ **Puberty** نمـو جنسى فقط والمراهقة **Adolescence** المراهقة تقسم المراهقة الى ثلاث مراحل

اولا: ما قبل المراهقة: ١٠-١٢

ثانيا: المراهقة المبكره ١٣-١٦

ثالثا: المراهقة المتأخرة ١٧-٢١

اهم التغيرات التى تطرأ على المراهق

التغيرات الجنسية: البلوغ البنات من ٥, ١٢ - ٥, ١٥ سنه

الأولاد ١٤-٥, ١٥ سنه

★ وللتغذية اثر هام فى عملية البلوغ

★ لذلك تحتاج الفتاه الى تعريفها بما يحدث اثناء البلوغ من دورة شهرية وكيفية التعامل معــها صحيا والولد وكيفية استقباله لنضج اعضائه التناسلية.

★ يميل المراهق فى هذه المرحلة من الجنسين الى جنسه الاكبر سنا منه ويعجب به ثم يتحــول المراهق الى الميل الى الجنس الآخر ويتمتع بالروح الرومانتيكيـــة Romantic دون اثــارة جامحه ثم تتدرج الى الاثاره بعد ذلك.

٢-التغيرات الجسمية:

يمر الانسان بمرحلتى نمو سريعتين احدهما فى الشهور التسعه الاولى

والاخرى فى سن المراهقة ١٠-١٤ فى البنات ١٢-١٥ فى البنين - خشونة صــوت الولد ورقة صوت البنت كبر حجم الثديين عند الفتاه ظهور الشعر تحت الابط والعانه والذقن عند الولد - الاهتمام بالغذاء.

٣-القدرة على الحركة: يحدث للمراهق مرحلة خمول فى المرحلة الاولى مــا قبـل المراهقـة وتزداد الحركة بعد ذلك فى مرحلة المراهقة المبكره ويتميز بحركة نشيطه وصحه جيده توجـــه للرياضه والاعمال المفيده.

٤-التغيرات الانفعاليه:

١- انفعالات عنيفه لأتفه الاسباب وذلك لسرعة النمو

٢- لايستطيع كتم اثارته بل يصرخ ويرفس ويعض او يشد اذن صديقه فرحا او حزنا

٣- احباط المراهق نتيجة تقاليد المجتمع وعدم تحقيق اهدافه وقد يؤد الى الانتحار (اكتئاب)

٤- الاعتداز بالنفس - العناية بالملبس والكلام - يثور على المدرسة - وفى نهايـــة مرحلــة المراهقة يكون عواطف نحو الاشياء الجميلة الدفاع عن الضعيف و(الرومانسيه)

اسباب مشكلات المراهق: حساسية- عدم قدر ته على تحقيق اهدافه - قيود المدرس والاســرة والمجتمع وعدم استقلاله (الابن الضال)

٥- السلوك الاجتماعي للمراهق:

١- يحب التجمعات الخاصة به ويتميز بالصراحه والاخلاص.

٢- يستخدم الملابس البراقة والجدل والالفاظ الرنانه يريد اثبات ذته

٣- يحس بمسئوليته في الجماعه التي ينتمي اليها فإذا وجد تقديرا نمى واذا لم يجد يحبط

٤- الثوره ضد اى سلطه فى البيت والمدرسة وهو يريد الاستقلال (الابن الضال) ويحس كل الدنيا تعاديه – يميل الى النقد او ينطوى

اسباب نفور المراهق من المدرسة (بحث) :

أ-تكوين المدرس فكره خاطئه عنه

ب- عقابه لامر لم يرتكبه

ج- الشده فى تصحيح الامتحانات

د- كثرة الواجبات المنزليه

هـ- تمييز بعض التلاميذ على الاخرين

أ- اختيار الاصدقاء:

أ- يختار المراهق اصدقاؤه بنفسه وتكون اكثر التصاقا ودواما من صداقات الطفولة لذلك يجب مراعاة الوالدين لنوعية الاصدقاء والتوجيه بحكمه.

ب- الميل الى مساعدة الآخرين: كلما زادة خبرة المراهق زاد وعيه لمشكلات المجتمع سوء توزيع الثروة – الفقر – الظلم

لذلك هو يثور على الفساد وعلى الخطأ ومن هذا يمكن استغلال هذه الظاهرة فى اصلاح المجتمع.

ج- الميل الى الزعامة: ١- زعامة اجتماعية

٢- زعامة ذهنية

٣- زعامة رياضية

فإذا وجه المراهق التوجيه الصحيح اخرجنا منه بطلا رياضيا او عالما قياديا سياسيا فى الدوله

٦- التغيرات العقليه

١- القدرة على التذكر: له قدره على الحفظ والتخزين

٢- القدرة على الاستدلال:

أ- حفظ معانى الكلمات ب- معالجة الامور الاجتماعية

ج- يدرك احداث العالم الماضية والمستقبلة

٣- القدرة على التخيل: هو واسع الخيال ولذلك يمكن توجيهه الى اهداف فنية رائعه.

٤- اختيار الوظيفة: لكل شخص مقدار ثابت من الاستعداد العقلى العام يؤثر فى نجاحه الى جانب استعداد نوعى خاص والنجاح فى العمل يتوقف على العاملين فمثلا نجاح الفرد فى الرسم يتوقف على استعداده العقلى العام وعلى استعداده العقلى الخاص بالرسم وقد اضاف (سبيرمان) عامل ثالث لعامل طائفى (القدرة الرياضية واللغوية والموسيقية)

لذلك علينا ان نكتشف قدرات ابنائنا وبناتنا وتوجيههم الى العمل المناسب.

٥- اتجاهات القراءة عند المراهق

البنون: فى ٣ السنوات الاولى: البطوله – المخترعات – المغامرات – الفكاهة وماوراء الطبية.

البنات: القصص العاطفية – الاجتماعية – البطولات – علوم – مخترعات.

٦- المزياع: يقبل المراهقون من الجنسين على استماع الاذاعه.

٧- احلام اليقظة: يعبر بها عن ميوله:

أ- تدل على الشعور بالعظمه والسياده

ب- تدل على الشعور بالنقص

فاحلام اليقظة سلاح ذو حدين فالاولى تدفع الى تحقيق الهدف والثانية ربما تقود الى الفشل

٧- الاتجاه الخلقى

لايتقبل اى مبدأ خلقى دون مناقشته عكس طفولته التى كان يتقبل فيها كل مبدأ ومن هنا علينا مناقشة المراهق مناقشة صريحة فى اى مبدأ ونحتاج تأسيس الطفل على مبادئ سطحيه ويكون المراهق لنفسه مثل عليا وذلك من تجميع الطفولة ومن هنا يأتى انحراف المراهق الى الفساد

والارهاب أو اتجاهه الى الأعمال الخيريه بكل صراحه واخلاص حيث انه يكون قد حقق نضجاً عقلياً والهوايات مهمة للمراهق

٨- الشعور الديني

فكرة المراهق الدينية فكرة ذاتيه تأمليه نابعه من طفولته قد يفحص الافكار والمبادئ الدينية التى تلقاها فى طفولته ومن جهة اخرى يلتمس فى الدين مخرجاً يحقق له الشعور بالامن الذى فقده بسبب ازماته النفسية.

٩٣% يؤمنون بوجود الله ٧% بين متردد ولايؤمن بوجود الله وما هذا الا نتيجة مناقشة طفولته الدينية لذلك علينا معامله المراهق برفق والا ننسب له الالحاد بل نحاول ان نساعده على الوصول الى الحقيقة وعلينا الا نحتقره ونستهزئ به.

ان علم النفس الحديث لاينظر الى مرحلة المراهقة مرحلة تمرد وعصيان وانحراف ولكن هى مرحلة

★ يرجع كل ما يحدث فيها الى ما يصادفه المراهق من توترات بسبب الاحباط الذى تسببه له المدرسة والبيت والمجتمع.

★ ان المراهق يحتاج الى صداقة واقناع وعناية ورعاية وتوجيه بطرق فنية حتى تساعده على الخروج من ازماته.

ان اردنا مراهقة سليمة متزنة فلابد من طفوله جيده مبنيه على اساس اجتماعى دينى صحى نفسى سليم مرشد ترشيداً سليماً

★ مثال للطفولة فى منداجمور (بحث ليد) يحفظ الطفل فى سله خشنه منبطحا على وجهه وتعلق السله فى الكوخ وعندما يبكى تخبط الام على جدار السله محدثه صوت عنيفا فإذا لم يسكت ترضع طفلها وهى واقفة دون مداعبه فالطفل يرضع بسرعه ويمسك بشده بحلمة ثدى امه وتحولت الرضاعه من امان وعطف على الطفل الى غضب وعنف وعندما يصبح الطفل قادرا على المشى يترك منفردا على الارض وتفطم الام رضيعها بدفعه بعيدا عنها ولاتسمح له بأن ينام بجوارها وتضربه اذا ما طلب الرضاعه لذلك عندما يكبر هذا الطفل الى سن المراهقة يصبح انسانا عدوانيا عنيفا

★ <u>بعض العوامل التى تؤثر فى انحراف الطفل وبالتالى المراهق:</u>

إسباب وراثية:

١- يوجد فى الشخص كروموسوم Y زيادة Xyy

٢- اسباب فسيولوجية: المبيدات الحشرية وبعض المواد التى تضاف الى الاطعمه تسبب العنـف والانحراف.

٣- العوامل النفسية المرتبطة بالجنوح: الحرمان من احد الوالدين - سلطة الوالدين او المعلمين - العقاب دون ابداء السبب

٤-العوامل الاجتماعية:

أ- غياب الاب يعمل على ارتباط الابناء باصدقاء السوء ب- نبذ الوالدين او المعلمين للشخص

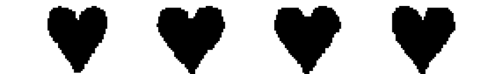
ج- التوجيه المشوب بالقسوة د- الثقافة السقيمه

طرق العلاج : ١- خلق جو ملائم فى البيت والمدرسة

٢- الوسائل العلاجية: تقليل اسباب الانحراف

٣- الوسائل التشريعية:-الثواب والعقاب

لذلك وجب علينا التعامل مع المراهق بحكمه ووديه حيث انه معـذور فـى تصرفاتـه الطبيعية وليس له سببا فيها. واسلحه محاربه اجناد الشر فى افسس ٦ او الاهم من ذلك بنـاء طفل صحيح روحا وجسدا وعقلا ونفسا.



فهرس

المراجع

١- سيكلوجية الطفولة والمراهقة :

د . مصطفى فهمى

أستاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس

٢- د. رأفت وليم أستاذ تربية وعلم نفس بالمنيا

٣- كيف يصبح طفلك اجتماعيا :

د. رسمى عبد الملك رستم

مدير بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

٤- د. نصيف فهمى :

مشاكل الطفولة أستاذ الاجتماع بجامعة الإسكندرية

٥- د . كلير إبراهيم (المراهقة) أخصائى الطب النفسى

٦- مبادئ التربية وأسسها السيكولوجية

سيد أحمد نجارى

مدرس التربية وعلم النفس أسيوط

مؤلفات الكاتب

١} كتاب وسائط الاتصال التعليمية والأجهزة البديلة .

٢} علم الاتصال فى الكتاب المقدس .

٣} بانوراما بعض قصص وآيات الكتاب المقدس العملية (رفيق الخدام)

٤} قالوا : " ولا سمعنا أنه يوجد الروح القدس "

٥} من الطفولة إلى المراهقة .



من الطفولة الى المراهقة
فى هذا الكتاب

جولة عن خصائص المولود الجديد من مهده إلى مراهقته :

قديماً كان المزارعون يؤدون زراعاتهم وتربية طيورهم وحيواناتهم بطرق توارثوها عن آبائهم وأجدادهم فكانت هزيلة لا تصلح لأن تكون ثروة ولكن بتقدم العلم وأساليب التربية والوارثة والجينات حدثت ثورة وإنتاج حيوانى ونباتى يستحق ان يطلق علية ثروة .

وبالنسبة للإنسان فكيف نربى أطفالنا ؟ إلا كما تربينا وتوارثنا من آبائنا وأجدادنا .

أليس جدير بنا ان نقرأ كتب خبراء - جربوا وبحثوا ونقبوا فى تربية الطفل .

ولكى نسير بطريقة علمية صحية نفسية سليمة اقتنى هذا الكتاب .

لنحصل منه على تربية أطفال أصحاء وبالتالى فتيات وفتيان نضراء وعليه تكون لدينا أمة من النساء والرجال العظماء .